

جامعة مولود معمري. تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص الأطفونيا



فعالية برنامج تدريبي مقترح لتحسين الوعي الفونولوجي لدى الأطفال
المصابين بمتلازمة داون والذين يعانون من تخلف عقلي خفيف

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر عي علم العصبي اللغوي العيادي

إشراف الأستاذة: صحراوي نادية

من إعداد الطالبتين:

*حاج شايب ليديّة

*لقدير رشيدة

السنة الجامعية: 2020 / 2019

جامعة مولود معمري. تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص الأطفونيا



فعالية برنامج تدريبي مقترح لتحسين الوعي الفونولوجي لدى الأطفال
المصابين بمتلازمة داون والذين يعانون من تخلف عقلي خفيف

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر عي علم العصبي اللغوي العيادي

إشراف الأستاذة: صحراوي نادية

من إعداد الطالبتين:

*حاج شايب ليديّة

*لقدير رشيدة

السنة الجامعية: 2020 / 2019

كلمة شكر وعرفان

اشكر الله عز وجل الذي وفقنا في انجاز هذا العمل

عما نتقدم بالشكر والتقدير إلى الأساتذة الفاضلة صحراوي نادية على توجيهها وإرشادها لنا

نتقدم بالشكر إلى كل من كان له يد العون ومن سهر على نشر هذا العلم

عما نشكر الأخوانيين الاطوبونيين و الأساتذة و كل الزملاء و الزميلات



اهداء

اهدي عملي هذا الى كل من قال فيها رسول الله عليه الصلاة والسلام "امك ثم امك ثم

امك" *امي* حفظها الله ورحمها

وإلى الذي علمني أن النجاح هدفه و قصد وأن الحياة صبر و كفاح *أبي*

إلى جدتي بارك الله في عمرهما

إلى إخوتي و زوجاتهم و بناتهم

إلى أخواي و أعمامي

إلى كل أفراد عائلة حاج شايب

إلى زميلتي وشيدة لتدير و زميلي محمد إبراهيمي

والى الأستاذة الفضية * صحراوي نادية * جزاها الله خيرا

وإلى كل من ساعدني هذا الانجاز

* حاج شايب ليديّة *

اهداء

اهدي هذا العمل إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله و إلى الإخوة و الأخوات إلى جميع أفراد
عائلتي

إلى كل من ساعدني على انجاز هذا العمل و إلى أصدقائي

إلى الأستاذة المشرفة * صحراوي نادية *

إلى زميلتي حاج شايبة ليدية

* رشيحة التقدير *

- ملخص الدراسة باللغة العربية:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن فعالية برنامج مقترح تدريبي في تحسين الوعي الفونولوجي لدى أطفال متلازمة داون ذوي تخلف عقلي خفيف، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الشبه تجريبي، وقد تم استخدام اختبار الوعي الفونولوجي للباحثة ازداو شفيقة والبرنامج التدريبي المقترح لتحسين الوعي الفونولوجي، وتم إجراء الدراسة على عينة قوامها 6 أطفال متلازمة داون تتراوح أعمارهم العقلية من 6 إلى 10 سنوات، وقد انطلقت الدراسة من إشكالية هل للبرنامج التدريبي المقترح فعالية في تحسين الوعي الفونولوجي لدى أطفال متلازمة داون؟، وللاجابة عن هذا التساؤل تم صياغة فرضية مفادها: للبرنامج التدريبي المقترح فعالية في تحسين الوعي الفونولوجي لدى أطفال متلازمة داون، وبعد جمع البيانات وتحليلها كميًا وإحصائيًا، جاءت النتائج كالتالي:

- للبرنامج التدريبي المقترح فعالية في تحسين الوعي الفونولوجي لدى أطفال متلازمة داون.

Résumé d'étude en français

Les études menées actuellement visent à prouver l'efficacité d'une proposition de programme d'entraînement pour améliorer la conscience phonologique chez les trisomiques avec un léger retard mentale. Pour réaliser cet objectif, on a pu compter sur le processus semi expérimental, le test phonologique de la chercheuse Azdaoui Chafika a été utilisé ainsi que le programme d'entraînement pour améliorer la conscience phonologique. L'étude a été réalisée sur un groupe de 6 enfants qui ont un âge mental entre 6 et 10 ans. L'étude a commencé par poser la problématique de savoir si le programme proposé avait une efficacité pour améliorer la conscience phonologique chez les enfants trisomiques, et pour répondre à cette question, une théorie a été échaudée et elle dit :

Le programme d'entraînement proposé est efficace pour améliorer la conscience phonologique chez les enfants trisomiques, et après avoir rassemblé et analysé les données d'une manière méthodique, quantitative et statistique, les résultats sont ainsi : le programme d'entraînement proposé montre de l'efficacité chez les enfants trisomiques.

الفهرس

الصفحة	الموضوع
/	واجهه
/	شكر وعرفان
/	اهداء
/	اهداء
/	ملخص الدراسة باللغة العربية
/	ملخص الدراسة باللغة الفرنسية
/	فهرس المحتويات
/	فهرس الجداول
/	قائمة الملاحق
1	مقدمة
الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة	
5	1.الإشكالية
7	2.تساؤل الدراسة
7	3. فرضية الدراسة
7	4.أهمية الدراسة
7	5.اهداف الدراسة
8	6.الدراسات السابقة
10	7.التحديد الاجرائي للمفاهيم
الفصل الأول: الوعي الفونولوجي	
13	تمهيد
13	1.تعريف لفونولوجيا
14	2.تعريف الوعي الفونولوجي
16	3.مراحل نمو الوعي الفونولوجي
23	4.مستويات الوعي الفونولوجي
26	5.مهارة الوعي الفونولوجي
27	6.أهمية الوعي الفونولوجي

29	7.تدريس الوعي الفونولوجي
31	خلاصة الفصل
الفصل الثاني: متلازمة داون	
33	تمهيد
33	1.تعريف متلازمة داون
34	2.لمحة تاريخية
35	3.الكروموزومات و توزيعها
35	4. أنواع متلازمة داون
37	5. الأسباب و العوامل المساعدة في ظهور متلازمة داون
39	6.الخصائص الأساسية للمصابين بمتلازمة داون
43	7.الوقاية
44	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: البرامج التدريبية	
46	تمهيد
46	1. تعريف البرامج التدريبية
46	2. مفاهيم البرامج التدريبية
47	3.تصميم البرامج التدريبية
48	4.أهمية البرامج التدريبية
49	5.فاعلية البرامج التدريبية
49	6.تقويم البرامج التدريبية
50	7. مراحل تطبيق البرامج التدريبية
51	8.أسس تقويم البرامج التدريبية
52	9.خطوات تقويم البرامج التدريبية
54	10.مستويات التقويم
55	11. اهداف قيام البرامج
56	12. مكان تطبيق البرامج التدريبية
57	خلاصة الفصل
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
59	تمهيد

60	1. الدراسة الاستطلاعية
61	2. مجالات الدراسة
61	3. منهج الدراسة
61	4. عينة الدراسة
63	5. وسائل الدراسة
64	6. أدوات البحث المستخدمة
84	7. الخصائص السيكومترية
86	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض وتحليل و مناقشة النتائج	
88	تمهيد
88	1. عرض وتحليل نتائج الاختبار القبلي
97	2. تطبيق و تحليل نتائج البرنامج
99	3. عرض و تحليل نتائج الاختبار البعدي
104	4. نتائج معامل ويلكوكسون للقياس القبلي و البعدي في اختبار الوعي الفونولوجي
106	استنتاج عام
107	خاتمة
	قائمة المراجع
	الملاحق

فهرس الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول
42	1.جدول يمثل مظاهر التطور الأساسية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون مقارنة بالأطفال العاديين
62	2.جدول يمثل خصائص العينة
89	3.جدول يمثل عرض نتائج القياس القبلي لاختبار ازداو شفيقة للوعي الفونولوجي الحالة الاولى
91	4.جدول يمثل عرض نتائج القياس القبلي لاختبار ازداو شفيقة للوعي الفونولوجي الحالة الثانية
92	5.جدول يمثل عرض نتائج القياس القبلي لاختبار ازداو شفيقة للوعي الفونولوجي الحالة الثالثة
94	6.جدول يمثل عرض نتائج القياس القبلي لاختبار ازداو شفيقة للوعي الفونولوجي الحالة الرابعة
95	7.جدول يمثل عرض نتائج القياس القبلي لاختبار ازداو شفيقة للوعي الفونولوجي الحالة الخامسة
99	8.جدول يمثل عرض و تحليل النتائج الحالة الأولى للاختبار البعدي للحالة الاولى
100	9.جدول يمثل عرض و تحليل النتائج الحالة الأولى للاختبار البعدي للحالة الثانية
101	10. جدول يمثل عرض وتحليل النتائج الحالة الأولى للاختبار البعدي للحالة الثالثة
102	11. جدول يمثل عرض وتحليل النتائج الحالة الأولى للاختبار البعدي للحالة الرابعة
103	12. جدول يمثل عرض وتحليل النتائج الحالة الأولى للاختبار البعدي للحالة الخامسة

104	13. جدول يمثل نتائج ويلكوكسون للقياس القبلي والبعدي في اختبار الوعي الفونولوجي
------------	---

فهرس الملاحق

الصفحة	رقم الملحق
112	ملحق رقم 1
113	ملحق رقم 2
114	ملحق رقم 3
115	ملحق رقم 4
116	ملحق رقم 5
117	ملحق رقم 6
118	ملحق رقم 7
119	ملحق رقم 8
120	ملحق رقم 9
121	ملحق رقم 10
122	ملحق رقم 11
123	ملحق رقم 12
124	ملحق رقم 13

مقدمة:

إن الوعي الفونولوجي يعني امتلاك القدرة على معرفة أماكن إنتاج الأصوات اللغوية وكيفية إخراج هذه الأصوات والكيفية التي تتشكل فيها هذه الأصوات مع بعضها لتكوين الكلمات، الجمل والألفاظ مع القدرة على إدراك التشابه والاختلاف بين هذه الأصوات مفردة، أو وفي الكلمات والتعابير اللغوية المختلفة كما يعرف من الناحية العلمية امتلاك الطفل لقدرات تتجاوز اللغة، إلى ما وراء اللغة يعني قدرة الطفل على التنغيم، تقسيم الجملة إلى كلمات والكلمات إلى مقاطع والمقاطع إلى أصوات إضافة إلى مزج فونيمات أو مقاطع لتكوين كلمة، وهو الوعي بمحتويات الكلمة من الأصوات التي تتكون منها، ويساعد هذا النوع من الوعي الطفل على إدراك العلاقة بين الحرف المكتوب والصوت والمنطوق ويعد هذا الوعي أساسياً أو جوهرياً في عملية حل الرموز (أبو الديار، 2014).

ويذكر الزيات (1998) أن الطلاب ذوي صعوبات التعلم يعانون من صعوبات في المهارات الفونولوجية (Phonologiques) الأساسية اللازمة لإدراك العلاقة بين صوت الحرف وإدراكه كرموز، والقدرة على التعرف، عزل والتحكم في القافية، المقطع والفونيم للغة معينة، وهو يتطلب قدرات جيدة في الاحتفاظ وكذلك سلامة القدرات السمعية والبصرية، ويعد الوعي عنصراً أساسياً في العمليات المعرفية والأكاديمية كالقراءة والكتابة عند كل الأطفال، كما له أهمية بالغة في تحسين اللغة عند أطفال متلازمة داون وهم أطفال لديهم نقاط القوة والضعف مثلهم مثل جميع الأطفال الآخرين، ومن المحتمل أن لديهم احتياجات إضافية واضطرابات جينية هي التي كانت سبباً في ظهور إعاقة جسدية وعقلية، وهذه الاضطرابات الجينية تتمثل في الزيادة في عدد الصبغيات حيث أنه لكل خلية بشرية ستة وأربعون صبغياً والجينات تتحدد على الصبغيات كيفية تشكيل الجسم ونموه وطفل متلازمة داون يملك نسخة إضافية من الصبغي رقم 01 ويعتبر هذا الأخير السبب الرئيسي في حدوث تغيرات في الجسم والدماغ وهذا ما قد يؤدي إلى ظهور مشكلات

عقلية جسدية وإعاقات تطويرية فكرية تحول بينه وبين عمليات التعلم وعملية التكيف والاندماج في المجتمع الذي يعيش فيه، وتعتبر متلازمة داون من أقدم المواضيع التي تطرق إليها الباحثون على مر العصور، وتعد أيضا من أكثر الاضطرابات انتشارا في العالم فلا يكاد مجتمع يخلو منها، ففي الواقع حتى عند هذه الفئة من الأطفال فإن اكتساب المهارات الأكاديمية مرتبط بنمو الوعي الفونولوجي ومع هذا فإن الكثير من الدراسات التي أثبتت أن الوعي الفونولوجي عند أطفال متلازمة داون يتميز بالضعف، وكذا ما لاحظناه من ضعف في القراءة والكتابة من خلال زيارتنا للميدان واحتكاكنا وتعاملنا معهم، لكن هذا لا يعني أن هؤلاء الأطفال ميؤوس منهم، فمن خلال التطور الذي يشهده العالم حاليا في شتى العلوم والدراسات التي أجريت من قبل علماء النفس والأرطفونيا وإعداد برامج متعددة والتي تتمثل في مجموعة من الأنشطة المنظمة والمخطط لها والهادفة إلى تحسين الوعي الفونولوجي عند أطفال متلازمة داون وتزويدهم بقدرات ومعارف، فقد توصلت العديد من الدراسات إلى فعالية هذه البرامج التدريبية في تنمية وتحسين الوعي الفونولوجي عند هذه الفئة، فالتدريب عامة والبرامج التدريبية أثبتت فعاليتها في الكثير من المجالات، ونظرا لكل هذا وذاك، ونظرا لأهمية الموضوع حاولنا البحث فيه من خلال اقتراح برنامج تدريبي بهدف تحسين الوعي الفونولوجي عند أطفال متلازمة داون وهذا لما للوعي الفونولوجي من أهمية في حياة الطفل الأكاديمية، ومن أجل تحقيق هذا الهدف تم إتباع الخطوات المنهجية التي من خلالها تم تقسيم العمل إلى جانبين: الجانب النظري والجانب الميداني.

وقد تم التطرق في الجانب النظري إلى تحديد موضوع الدراسة وإلى الأدبيات النظرية للموضوع وقد تم عرضها في أربعة فصول كالتالي:

الفصل التمهيدي: وخصصناه للإطار العام للدراسة وفيه تم عرض إشكالية الدراسة، طرح التساؤل، صياغة الفرضية، أهمية الدراسة وأهدافها، الدراسات السابقة وتحديد المفاهيم الإجرائية.

الفصل الاول: تطرقنا فيه إلى تعريف الفونولوجيا ثم تعريف الوعي الفونولوجي، مراحل نموها، مستوياتها، مهاراتها، أهميتها.

الفصل الثاني: عرضنا فيه متلازمة داون واللحمة التاريخية لهذه المتلازمة، الكروموزومات وتوزيعها، أنواع متلازمة داون، الأسباب والعوامل المساعدة في ظهور هذه المتلازمة، الخصائص الأساسية للمصابين بمتلازمة داون، الوقاية.

الفصل الثالث: خصصناه للتعريف اللغوي الاصطلاحي والاجرائي للبرامج التدريبية، والى تصميمها وأهميتها كذلك فاعليتها ومراحل تطبيقها ثم اضعنا لها مفهوم التقويم، ثم أسس تقويم البرامج التدريبية، خطوات تقويمها، مستويات تقويمها، اهداف تقويمها وأخيرا مكان تنفيذ البرامج التدريبية وختمنا الفصل بخلاصة.

أما الجانب الميداني فقمنا من خلاله عرض الخطوات التي تم إتباعها من أجل جمع البيانات وعرضها وتحليلها ومناقشتها، وقد قسم بدوه إلى فصلين:

الفصل الرابع: تم فيه عرض الإجراءات المنهجية للدراسة، من دراسة استطلاعية، والمنهج المتبع، عينة الدراسة وخصائصها، مجالات الدراسة وأدوات جمع البيانات، والأدواء الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات.

الفصل الخامس: خصصناه لعرض وتحليل ومناقشة النتائج، فقد تم عرض وتحليل النتائج الكيفي والكمي والإحصائي، ثم مناقشة النتائج.

بعدها خلاصة واقتراحات وفي الأخير قائمة المراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل التمهيدي

1. الإشكالية

2. تساؤل الدراسة

3. فرضية الدراسة

4. أهمية الدراسة

5. أهداف الدراسة

6. الدراسات السابقة

7. التحديد الاجرائي لمفاهيم الدراسة

1. الإشكالية:

تعتبر متلازمة داون أكثر أنواع الإعاقات انتشارا، والتي تعرف بتشوه خلقي واضح وسمات جسمية ظاهرة راجعة إلى شذوذ كروموزومي في الزوج (21)، ينتج عنه عدة اضطرابات في الكثير من الجوانب النفسية والعقلية خاصة اللغوية، فنجد هذه الفئة تعاني من نقص في الوعي الفونولوجي والذي هو قدرة الطفل على تمييز مختلف مكونات الكلام والقابلية في إدراك والإنتاج وتمثيل الوحدات التقطعية غير الدلالية للغة الشفوية (كالقافية، المقاطع، الأصوات) (Zorman, 1999, p139) وهذا ما جاء في دراسة فيروشي (2007) التي اهتمت بالكشف عن الوعي الفونولوجي لأطفال متلازمة داون من خلال قياس القدرات القرائية من الناحية الفونولوجية للكلمة، تكونت الدراسة من 34 طفلا ثم تم تقسيمهم إلى مجموعتين وقد سجل انخفاض في نتائج النجاح والإخفاق التي قدرت ب 80% وهذا نتيجة لأن القدرات القرائية من الناحية الفونولوجية عند أطفال متلازمة داون منخفضة، تمس كل مستويات الوعي الفونولوجي (القافية المقاطع والصوت). كما اهتم كل من ورش و جارول (2008) بدور الوعي الفونولوجي في المقارنة بين قراءة الكلمة وعدم القدرة على قراءتها، حيث تكونت الدراسة من 14 طفل مصاب بمتلازمة داون تتراوح أعمارهم بين (6-7) سنوات، وقد أسفرت نتائج الدراسة بالنسبة للنجاح ب (25%) والإخفاق ب(75%) وقد جاءت منخفضة نتيجة لعدم قدرة أطفال متلازمة داون على قراءة الكلمة، ونتيجة لوجود صعوبة في النطق وانخفاض مستوى الوعي الفونولوجي لديه في المستويات الثلاثة، ومن أجل تحسين هذه القدرة عند أطفال متلازمة داون لما للوعي الفونولوجي من تأثير على اللغة عامة والحياة الأكاديمية خاصة، مثلا القراءة وهذا ما تبين من خلال العديد من الدراسات من بينها دراسة لكونوا سنة (2000) والذي قام بتقييم الوعي الفونولوجي وعلاقته بمهارات القراءة لدى عينة من أطفال متلازمة تتكون من 22 طفلا تتراوح أعمارهم ما بين (6-10) سنوات والعلاقة بين الوعي الصوتي وتنمية القدرات القرائية، حيث تم الاعتماد على اختبار اللغة

الإستقبالية، تجزئة الكلمات والجمل، وقد أظهرت نتيجة الدراسة ضعف في الوعي الفونولوجي لديهم، كما أكدت على الارتباط القوي بين الوعي الفونولوجي ومهارات القراءة، لأجل تنمية هذه القدرة، قام العديد من العلماء ببناء برامج وبرتوكولات تدريبية للأطفال من كل الفئات، وقد أثبتت هذه البرامج فعاليتها في تحسين وتنمية قدرة الوعي الفونولوجي، وهذا ما توضحه دراسة "السواح صالح عبد المقصود التي هدفنا التعرف على فعالية البرنامج لتنمية مهارات الوعي الفونولوجي - البصري وأثره في رفع مستوى أداء اللغة التعبيرية لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية القابلين للتعلم، وتكونت العينة من (12) طفلاً من ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة من مدرسة التربية الفكرية بمنيا القمح بمحافظة الشرقية، تراوحت أعمارهم بين (6-10) عاماً بمتوسط قدره (8،6) وتراوح معامل الذكاء بين (55-70) بمتوسط قدره (67) تم توزيعهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة كلاهما (6) أطفال ذوي إعاقة فكرية، واشتملت الأدوات على مقياس الوعي الفونولوجي - البصري، ومقياس مستوى أداء اللغة التعبيرية، وبرنامج التدريب المبكر على مهارات الوعي الفونولوجي - البصري، وهم من إعداد الباحث وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى أداء اللغة التعبيرية لدى المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج مقارنة بالمجموعة الضابطة واستمرار الأثر الإيجابي للبرنامج على المجموعة التجريبية خلال فترة المتابعة، وقد أسفرت عن فعالية هذا البرنامج في تنمية مهارات الوعي الفونولوجي - البصري، كما بينت دراسة "محمد سعيد علي المصري" "وأسامة عادل محمود مصطفى النبراوي" ورشا محمود إبراهيم عبد اللطيف (2016) حول فعالية برنامج تدريبي، باستخدام الحاسوب في تنمية الوعي الفونولوجي وأثره على التواصل اللفظي لدى الأطفال ذوي صعوبات القراءة وقد شملت عينة الدراسة 24 طفلاً من ذوي صعوبات تعلم القراءة تتراوح أعمارهم ما بين (9-10) سنوات قسمت إلى مجموعتين متساويتين تجريبية وضابطة وقد اعتمدت الدراسة على مقياس الذكاء، مقياس القراءة، مقياس التواصل اللفظي، مقياس الوعي الفونولوجي وبرنامج تدريبي باستخدام الحاسوب لتنمية الوعي الفونولوجي، وقد توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والبعدي وهذا لصالح القياس البعدي ما يدل على فعالية

البرنامج التدريبي المقترح في تنمية الوعي الفونولوجي لدى الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، وبما أن البرامج التدريبية أثبتت فعاليتها في العديد من المجالات ومع مختلف الفئات، وعلى هذا الأساس جاءت هذه الدراسة من أجل الاهتمام بأطفال متلازمة داون. ومن خلال كل ما سبق والدراسة الاستطلاعية للميدان يمكن طرح التساؤل التالي:

2. تساؤل الدراسة:

- هل للبرنامج التدريبي المقترح فعالية في تحسين الوعي الفونولوجي لدى أطفال متلازمة داون؟

3. فرضية الدراسة:

وللإجابة عن التساؤل المطروح تم صياغة الفرضية التالية:

- للبرنامج التدريبي المقترح فعالية في تحسين الوعي الفونولوجي لدى أطفال متلازمة داون.

4. أهمية الدراسة:

تتجلى أهمية الدراسة في أهمية الموضوع الذي تدرسه، وهو اقتراح برنامج لتحسين الوعي الفونولوجي عند فئة متلازمة داون فهي تعتبر فئة حساسة.

5. أهداف الدراسة :

إن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو الكشف عن فعالية البرنامج التدريبي المقترح لتحسين الوعي الفونولوجي لدى أطفال متلازمة داون.

- معرفة مدى مساهمة البرنامج التدريبي في تحسين الوعي الفونولوجي .

- تسليط الضوء على هذه الفئة من الإعاقة، وتحسين المجتمع بضرورة الاهتمام والاعتناء أكثر بأطفال متلازمة داون.

6. الدراسات السابقة :**1.6. دراسة أزدادو (2011):**

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد دور وتأثير العوامل المعرفية (الوعي الفونولوجي) في اكتساب الطفل للقراءة مع الأخذ بعين الاعتبار خصوصية اللغة العربية. وهي عبارة عن دراسة طويلة لتتبع مجموعة مكونة من 130 تلميذا من بداية السنة الأولى ابتدائي إلى غاية بداية السنة الثانية ابتدائي، والتي سمحت بتقييم مستوى الوعي الفونولوجي لديهم، قبل وبعد سنة كاملة من اكتساب القراءة، حيث أكد تحليل النتائج أهمية الوعي الفونولوجي في اكتساب القراءة.

2.6. دراسة حميد وش (2003):

بعنوان: دراسة الوعي الفونولوجي ضمت نشاط تعلم القراءة عند الأطفال الجيدين القراءة من السنة الرابعة. والتي أكدت على أن الأطفال ذوي نتائج جيدة في القراءة يمتازون بوعي فونولوجي متطور في جميع مستوياته، واستعماله بطريقة عملية من شأنه أن يؤثر إيجابيا على نتائج القراءة، كما ترى أن نمو الوعي الفونولوجي يسمح بالتبني مبكرا بالاعتماد على التدريب المنظم من التمرينات الشفوية، والنشاطات اللغوية التي تسمح بالحصول على قيمة تنبؤية لتفادي الوقوع في اضطراب في القراءة مستقبلا.

3.6. دراسة لعجال (2012):

أجريت هذه الدراسة حول العلاقة بين عسر القراءة الفونولوجية ضمن الوعي الفونولوجي لدى الطفل المتمدرس في طور الابتدائي، وهي دراسة تعتمد على حساب معامل الارتباط بين النتائج المتحصل عليها في اختبارين لتقييم الوعي الفونولوجي وعسر القراءة قصد توضيح سبب عدم تمكن بعض الأطفال من اكتساب ميكانيزمات القراءة بصفة جيدة، وسليمة ذلك بإثبات مدى أهمية الوعي الفونولوجي، كأساس تعلم القراءة و اضطراب هذا الأخير يكون من أسباب حدوث عسر القراءة لدى الطفل المتمدرس في طور

الابتدائي، مكونة من 50 طفل مستوى الثالثة ابتدائي مكونة من ذكور وإناث، مع متوسط سن العينة يتراوح بين 8 إلى 10 سنوات، حيث تم انتقائهم من ثلاث مدارس بالجزائر العاصمة آخذين بعين الاعتبار المحيط الثقافي والمستوى الاجتماعي العائلي لكل تلميذ يعاني من عسر القراءة، حيث تعتبر مستوى الثالثة ابتدائي كمرحلة تعليمية، يصل الطفل فيها إلى النضج القرائي، كما يمكن تقييم عسر القراءة انطلاقا من المناهج النظرية المفسرة لتعلم القراءة وطبيعة المعالجة القرائية سواء كانت الطريقة التحليلية الجزئية المعتمدة على الانطلاق من تعلم إدراك الفونيمات الجرافيمات وربطها ببعضها البعض، للوصول إلى تشكيل كلمة ذات معنى والتي بدورها تترتب مع كلمات أخرى لتشكيل الجملة إلى غاية الفقرة والنص من جهة أخرى، فإن الطريقة الكلية المورفولوجية تنطلق من الكل للوصول إلى الجزء، أي أنه ينطق في تعلم القراءة من الكلمة ثم ينتقل إلى الحرف، أما الطريقة الجزئية أو الحرفية فهي تنطلق من الجزء إلى الكل، أي يتعلم الطفل النطق بالحروف وخصائصه والتمييز بين خصائص الحرف ووظيفته داخل الكلمة، ويسمى أيضا الطريقة الفونولوجية الصوتية .

وقد توصلت الدراسة إلى أنه يوجد علاقة ارتباطية بين ضعف الوعي الفونولوجي وعسر القراءة أي أن الأطفال الذين يعانون من مشكل إدراك، وتمييز أصوات الكلمات والحروف المقاطع وتحليل الكلمات إلى وحدات صغرى قبل مرحلة التمدرس سيعانون من صعوبات تعلم القراءة.

ما يمكن أن نستخلصه بأن تعلم القراءة عملية جد معقدة وعامة تتطلب العديد من الوظائف المعرفية، ولعلاج التلاميذ الذين يعانون من صعوبات القراءة يجب تدريبهم على الطريقة التحليلية والمقطعية وذلك بالبدء من الحروف وإدراكها ثم المقاطع حتى الوصول إلى الكلمات والجمل في النصوص، وأهمية الطريقة التحليلية تظهر حليا عند قراءة كلمات جديدة ليست مخزنة على مستوى ذاكرة الطفل، ولم يصادفها من قبل فهذه الطريقة تعتبر السبيل الوحيد لقراءة الكلمات دون اللجوء للمعنى الذي تتضمنه.

4.6. دراسة جاكبسون وسفونسون (Svensson et Jacobson, 2006):

هي دراسة طويلة هدفت إلى تعريف ملامح نظرية الخلل الفونولوجي لدى الأطفال المتضررين قرائياً وكتابياً، وتكونت عينة الدراسة من 70 تلميذاً من طلاب الصف الثاني الابتدائي ممن لديهم صعوبات في القراءة والكتابة بواقع 40 تلميذاً من ذوي صعوبات القراءة والكتابة، و30 تلميذاً من العاديين، وقد توزع المشاركون على مدى عشر سنوات من خلال اختبارات قراءة الكلمات واختبارات القدرة المعرفية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود ارتباط بين الخلل الفونولوجي ودرجات الأطفال على اختبارات القراءة والكتابة (أبو الديار والبحيري وطيبة ومحفوظي وإيفرات، 2012، ص 52).

7. التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة**1.7. البرنامج التدريبي المقترح:**

هو خطة محددة تشمل مجموعة من الأنشطة والتدريبات التي تهدف إلى تحسين الوعي الفونولوجي لدى أطفال عينة الدراسة.

2.7. متلازمة داون: أطفال متلازمة داون المتواجدون بالجمعية الولائية، والذين تتراوح أعمارهم العقلية (6-10).

3.7. الوعي الفونولوجي: هي الدرجات التي يتحصل عليها طفل متلازمة داون في اختبار الوعي الفونولوجي (لأزداو).

الفصل الأول: الوعي الفونولوجي

تمهيد

1. تعريف الفونولوجيا

2. تعريف الوعي الفونولوجي

3. مراحل نمو الوعي الفونولوجي

4. مستويات الوعي الفونولوجي

5. مهارة الوعي الفونولوجي

6. أهمية الوعي الفونولوجي

7. تدريس الوعي الفونولوجي

خلاصة

تمهيد:

إن الوعي الفونولوجي يعد من أحد المتطلبات الأساسية للتعرف على الأصوات، فهو يعتبر مؤشرا هاما للتنبؤ بمستوى القراءة لاحقا، فهو يلعب دور مهم في عملية اكتساب القراءة لذا قمنا بتخصيص هذا القسم من الدراسة لإلقاء الضوء على مختلف مفاهيم الوعي الفونولوجي، مراحل نموه مستوياته، مهارة الوعي الفونولوجي، أهمية وطرق تدريس هذه المهارة.

1. تعريف الفونولوجيا:

تشير الفونولوجيا إلى دراسة نسق الاصوات المنضمة في اللغة وعلى الرغم من تمكننا من التواصل مع بعضنا البعض، باستخدام الإيماءات أو لغة الجسم فإن معظم تواصلنا يرتكز على تلك الاصوات التي نصدرها عندما نستخدم اللغة التعبيرية، أو عن طريق الأصوات التي نسمعها عن طريق اللغة الإستقبالية، وإذا كان بإمكاننا أن نصدر العديد من الاصوات المختلفة فإن البعض فقط هو الذي نستخدمه في اللغة بل وفي كل لغة من تلك اللغات التي يتم استخدامها في كل العالم، فعلى سبيل المثال نلاحظ ان اللغة الإنجليزية لا تستخدم الاصوات كما ان الأطفال الرضع يتعلمون الأصوات الفريدة التي تتضمنها لغتهم من البيئة المحيطة بهم، وعلى الرغم من انهم يستطيعون إصدار كل الأصوات التي تم استخدامها في كل اللغات، عندما يكونون صغارا أو في المرحلة المبكرة من حياتهم، فإنهم يتوقفون تدريجيا عن إصدار تلك الأصوات التي لا يتم استعمالها في اللغة التي يسمعونها بصورة منتظمة في البيئة المحيطة بهم.(هالاهان، 2007، ص475).

2. تعريف الوعي الفونولوجي:

أعطيت في السنوات الأخيرة أهمية كبيرة للوعي الفونولوجي نظرا للدور الذي يلعبه في اكتساب القراءة وتأثيره الإيجابي على مستوى نتائج القراءة، وفيما يلي عرض لبعض التعاريف:

يلعب الوعي الفونولوجي دورا هاما في التنبؤ بالتحصيل القرائي، فهو القدرة على إدراك الكلمات، ويمكن تقسيمها إلى وحدات صوتية صغيرة مثل المقاطع اللفظية والوحدات الصوتية فالأطفال الذين يعانون من صعوبات في إدراك وإتقان الفونيمات، يواجهون صعوبات أيضا في تعلم القراءة. (الزريقات، 2007، ص 332).

عرفه (Gombert) على أنه "القدرة على التعرف على المكونات الفونولوجية للوحدات اللغوية ومعالجتها معالجة مقصودة"، وهي تشمل قدرات الشخص على الإعادة والتمكن من الوحدات الصوتية للغة سواء كانت قافية، المقطع أو الفونيم الذي يمثل الوعي الفونيمي وهذا يتطلب بالضرورة:

قدرات جيدة وكافية في التمييز السمعي DISCRIMINATION AUDITIVE، أي القدرة على التمييز بين الأصوات دون معرفة اختلافاتها الفونولوجية.

قدرات جيدة في الذاكرة العاملة.

(Gillette, 2007, p170-171).

أما (HARD ET DICKSON، 1999) فيعتبره بمثابة فهم الأساليب المختلفة التي يمكن

بمقتضاه تجزئة اللغة إلى مكونات أصغر ووحدات صوتية صغيرة والتعامل معها وبالتالي فهو يتضمن مكونين وهما:

. إدراك أن كل كلمة تتألف من اصوات.

. قدرة الطفل على تجزئة الكلمة وفقا لهذه الأصوات والتعامل معها.

وعلى هذا الأساس فإن الوعي الفونولوجي يعد بمثابة فهم الاساليب المختلفة التي يمكن أن يقوم الطفل بمقتضاها بتجزئة اللغة الشفوية إلى مكونات أصغر وذلك عن طريق العديد من الأساليب منها:

. تجزئة الجملة إلى كلمات.

. تجزئة الكلمات إلى مقاطع.

. تجزئة المقطع أو حتى الكلمة إلى أصوات فردية، أي إلى وحدات صوتية مستقلة. (عبد الله محمد، 2006، ص135).

تعرفه (Scarborough et brandy سكرابرا وبراندي) على أنه مجموعة واسعة من المهارات الانتباه إلى الجوانب الفونولوجية للغة التخاطب والتفكير فيها، ومعالجتها معالجة واعية، لاسيما البناء الفونولوجي الداخلي للكلمات. (أبو الديار، 2012 ، ص27).

هو الوعي بالتمثيل المجرد للكلام. هو الوعي بالبنية الصوتية للغة الكلامية والوحدات التي تكون الكلمات. (التميمي، 2009، ص20).

أما من الناحية العلمية فيعني امتلاك الطفل قدرات تتجاوز اللغة إلى ما وراء اللغة، بمعنى قدرة الطفل على التنعيم تقسيم الج ملة إلى كلمات الكلمات إلى مقاطع والمقاطع إلى أصوات، إضافة إلى مزج هذه الأصوات لتكوين الكلمات. (التميمي، 2009، ص37)

وبهذا التحديد للمصطلحات نجد أن هذه القدرة تدخل في مجال ما وراء المعرفة

Métacognition من خلال تعريف Gombert فإنه يشير في نفس الوقت إلى الوعي تحديد المكونات الفونولوجية وإلى سيرورات المعالجة المقصودة التي تعد في رتبة "ما وراء".méta.

(Content, Algeria et morais, 1979, 2004) يشيرون إلى التمييز بين الوعي

الفونولوجي والمهارات الإدراكية التي تمارس بصفة آلية أي بصفة غير واعية من قبل الطفل.

يستخدم (Stanovich 1992) مصطلح الحساسية الفونولوجية sensibilité phonologique

عوضا عن الوعي الفونولوجي، فبالنسبة له فإن الوعي يعد من جهة مصطلح غير علمي ولا يعبر عن عملية واضحة، ومن جهة أخرى فإنه يمثل الوعي الفونولوجي كسلسلة متصلة الذي يحدد عن طريق حجم الوحدات المقطعية للكلام، وحدات أكثر شمولية التي عن حساسية ضيقة مثل الكلمات والمقاطع إلى غاية الوحدات الصغرى التي تعبر عن معالجة أعمق مثل الفونيمات، وهذا ينسجم مع وجهة النظر التي تمثل الوعي الفونولوجي كتشكيلة احادية، أي مهارة معرفية أحادية تظهر على مستوى سلوك في تشكيلة واسعة من التمرينات. (أزداو، 2012، ص 41).

3. مراحل نمو الوعي الفونولوجي:

إن بروز سيرورات نمو هذه القدرة عند الطفل توصف من قبل الباحثين حسب ثلاثة محاور: الوحدات الفونولوجية، العمليات المعرفية المستخدمة والسلوكيات الفونولوجية المعتمدة لدى الطفل في معالجة اللغة، ونجد أن هذه القدرات مشتركة ومتداخلة فيما بينها.

1.3. الوحدات الفونولوجية:

تمت العديد من الدراسات حول المهارات الفونولوجية وذلك في مختلف المهام من المقارنة والتحكم في الاصوات بشكل مستقل عما تعنيه الكلمة، ولذا يمكن أن نميز بين عدة مهام كتصنيف الكلمات حسب القافية، حذف او إضافة الفونيم، عد الاصوات في الكلمة، تعيين الوحدات المتشابهة...

حسب (Taylor ,hulme ,snowling et muter) يوجد نوعين من المهارات الفونولوجية:

- التقطيع الفونيمي
 - معالجة القافية وتطلب هذه الأخيرة معالجة فونولوجية تختلف عن معالجة الفونيم.
- (Hatcher et hulme) لاحظوا ايضا وجود نوعين : الأول مرتبط بالفونيم (مهام جمع, تقطيع حذف الفونيم) ، والثاني مرتبط بالقافية (مهام تعيين الدخيل).
- قام كل من (Hoiem ,lundberg ,stanovich et bjaalid) بتحديد ثلاث عوامل وذلك بالاستعانة بالنتائج المتحصل عليها في الاختبارات الفونولوجية:

- العامل الفونيمي.
- عامل المقطع.
- عامل القافية

كما لاحظ (Lecocq ,1991) ان الاطفال قادرون على التعرف على القافية منذ سن

الرابعة باستثناء الاختبارات التي تتطلب البحث عن الكلمات في الذاكرة، ثم المقطع واخيرا الفونيم ويتم التعرف على هذه التقطيعات بسهولة وفقا لوضعيتها في الكلمة (بداية، نهاية ثم وسط الكلمة)، ويمكن أن يتغير هذا الترتيب تبعا لنوع العمليات التي سيتم تنفيذ.

(Ecalte, Magnan et bouchafa, 2002, p5)

- قام سنة 1991 موريس بتحديد اربعة مستويات الوعي الفونولوجي:
الوعي بالسلسلة الفونولوجية التي تسمح للطفل بتحديد النغمة.
- القدرة على التعرف على قافية الكلمة دون الاخذ بعين الاعتبار معناها،
- الوعي المقطعي.
- الوعي الفونيمي الذي يمثل اعلى المستويات (Ecalte, Annie et Bouchafak
(2002)،
- أما ديماسي، بانزين ، وهوين)، (Demarcy,benzin et hoin, 2006) فهم
يقترحون خمسة مستويات:
- الوعي بأصوات الكلام التي يتم التعرف عليها من خلال قافيات أغاني الأطفال.
- القدرة على تجميع الكلمات التي تحتوي على اصوات متشابهة او مختلفة في بدايتها
وسطها أو آخرها.
- القدرة على جمع أو تقطيع الكلمات إلى مقاطع.
- القدرة على عزل الفونيمات في مقطع.
- القدرة على معالجة الفونيمات لإنتاج كلمات جديدة.
- أما (غسوامي وبريان (1990, Goswami et bryan) فهما يصنفان الوحدات الفونولوجية
حسب تعقيدها اللغوي ويميزون بين اربعة مستويات:
- الكلمة.
- المقطع.

- الوحدات تحت المقطعية.
- الفونيم.

(أزداو، 2012، ص 42-43)

3.2 العمليات المعرفية المستخدمة

ان القدرات الصوتية ليست كتلة متجانسة، فالاختبارات التجريبية لتشمل عادة متغيرين:

- حجم الوحدات المستهدفة (الصوت، المقطع، الكلمة...)
- عمليات المعالجة التي يقوم بها الطفل على هذه الوحدات.

وفيما عرض لعدة نماذج تصنيف لمهام الوعي الفونولوجي التي تتدرج حسب مستوى صعوبتها:

التي نقلها (1987, Mac Lean et Col) في دراسة

تبين أن نسبة النجاح في مهام الوعي (Ezelin, 2004)

الفونولوجي عند الطفل هي على التالي:

- 3 سنوات: التعرف على القوافي على مستوى الكلمات 20 %
- المنعزلة (48). والفونيمي 17 %

- 5 سنوات: التقطيع المقطعي (70%) . والفونيمي 90% . 6 سنوات: التقطيع المقطعي

الذي قدم خمسة مستويات (Addams ,1990) كما نجد تصنيف للوعي الفونولوجي:

- القدرة على المهام التي تتطلب الوعي بالقافية وإنتاج القوافي.
 - القدرة على المهام التي تتطلب الوعي بأوجه الشبه والاختلاف بين أصوات لغة الحديث.
 - القدرة على المهام التي تتطلب فصل المقاطع وتجميع الفونيمات.
 - القدرة على تقطيع الكلمة إلى وحدات صوتية أي الفونيمات.
- بالنسبة للباحث هذا المستوى معقد، فهو لا ينمو إلا من خلال احتكاك الطفل بالقراءة.

فهم يصنفون مهام الوعي الفونولوجي إلى ثلاثة أنواع:

- مهام التصنيف والتعرف.
 - مهام التقطيع والعد.
 - مهام المعالجة. (أزداو، 2012)
- (أما في الدراسة المنقولة من طرف غومبرت (1990) حول حذف المقطع، لاحظ مستويات مختلفة حسب موضع المقطع في الكلمة.
- في سن السادسة: حذف المقطع الأخير وإعادة ما تبقى من الكلمة كانت نسبة النجاح كلي في السن السابعة.
 - في سن السادسة: حذف المقطع الأول وإعادة أول كلمة.
 - في سن السابعة. 70% و 50% ،في حين أن حذف المقطع المتوسط فشل فيه كل الأطفال.
 - وفي الثامنة 14% من سن السادسة وفي سن السابعة بلغت 38%
 - وفي الحادية عشرة 33%، وفي العاشرة 29%، وفي التاسعة 25%

. (أزداو، 2012).

3.3. حسب السلوكيات الفونولوجية:

بين مستويين من المعالجة (Gombert, 1990) يميز الفونولوجية نابعة عن نوعين من السلوكيات، ضمنية وصريحة.

3.3.1 السلوكيات الفونولوجية الضمنية:

Les comportements épophonologiques

قبل الالتحاق بالمدرسة يكون الطفل قد اكتسب المهارات الأولية الضرورية للتواصل اللفظي، فهو قادر على معرفة الكلمات المتواجدة في معجمه استعمال معظمها، وهذه المهارة لا تعنى أن الطفل لديه وعي في بالوحدات المقطعية للكلام.

لقد وضع (CULIOLI) اسم *épilinguistique* للإشارة إلى المستوى الأول من المهارات الفونولوجية أو هذا النوع من الوعي المجرد (Desroches, 2000)

تظهر السلوكيات الضمنية منذ سن الثالثة وهي تتضمن كل النشاطات، اللفظية إنتاج القوافي، كما يكون قادرا على التمييز بين أصوات لغة الام وباقي الاصوات الاخرى وفي سن الثالثة والخاصة تظهر المهارات المقطعية الاولى. (Guillemette, 2007)

في دراسة (Ecalte et Magnan, 2002) التي تهدف إلى دراسة المعالجة الفونولوجية قبل وبعد تعلم اللغة المكتوبة، قاموا بمتابعة 36 طفل من القسم التحضيري والسنة الاولى ابتدائي حيث استعملوا اختبار يحتوي على مهام تتطلب معالجة ضمنية اين يجب على الطفل التمييز

بين كلمتين تشتركان في نفس الفونيم في اول او آخر الكلمة من بين اربعة كلمات ومهام تتطلب معالجة ما وراء الفونولوجية اين على الطفل استخراج الصوت المشترك بين كلمتين في بداية وآخر الكلمة، واثبتت النتائج ان مهارات الاطفال في المهام الضمنية متفوقة على المهارات ما وراء فونولوجية (Zouro , 2010)

3.3.2 السلوكات الفونولوجية الصريحة les comportements méta phonologiques

يصف (Gombert) القدرة ما وراء فونولوجية على انها تسمح بالتعرف والتمكن من المكونات الفونولوجية للوحدات الفونولوجية بطريقة واعية وهذه القدرة تشير إلى الوعي بالوحدات المعالجة وهذه الوحدات الفونولوجية تكون نتيجة معالجة معرفية واعية وقصدية.

إن اول هذه السلوكات تظهر في حوالي سن الخامسة والسادسة وهي غالبا ما تكون نتيجة لتعلم اللغة المكتوبة او لحصص تدريبية .

في دراسة (Ecalte et Magnan) التي تمت على اطفال من القسم التحضيري والابتدائي التي تصف الاستمرارية النمائية الموجودة بين السلوكات الفونولوجية الضمنية والصريحة، توضح ان المرور من المستوى الضمني الى المستوى ما وراء فونولوجي يمكن ان يكون:

- يمكن ان يحدث قبل تعليم القراءة تحت أثر التدريب.
- -يحتاج الى تنظيم نسبي قاعدي للمعارف الفونولوجية. (التميمي، 2009، ص40).

4. مستويات الوعي الفونولوجي:

1.4. الوعي بالمقطع:

المقطع هو وحدة فونولوجية أساسية للغة الشفوية، وعنصر هام لتنظيم السلسلة الكلامية ويكون المقطع اقل تجريدا وأسهل بلوغا مقارنة بالفونيم عند معالجة اللغة.

يظهر الوعي المقطعي بشكل مبكر في حوالي سن الرابعة،

ويعتبر النجاح المبكر في تقطيع المقاطع إلى سهولة عزلها من وجهة نظر نطقية أو بالاستناد على مؤشرات سمعية.

(Lieberman,Shaukweiler, Fisher , Carter1974)

التي تعتبر أول دراسة في مجال الوعي الفونولوجي ومن خلال النتائج المتحصل عليها تبين أن الأطفال يتمكنون منذ سن الرابعة من تحقيق مهمة عد المقاطع وذلك بالضرب على الطاولة حسب عدد المقاطع في الكلمة.

كما أكدت دراسة (Fox , routh,1975) على هذه النتائج حيث أظهرت أن 60 % من الأطفال بعمر 3 سنوات 75% بعمر 4 سنوات قادرون على إعادة مقطع من كلمة ثنائية المقطع على الأقل.

وكذلك تحصل كل من (Demont,1994،Gombert,Gaux) على نسبة نجاح بلغت

31.7% من الأطفال بالروضة على مهام حذف المقطع الأخير .

2.4. الوعي بالوحدات تحت مقطعية:

ان الاطفال في سن ما قبل المدرسة يظهرون وعيا بالوحدات التحت مقطعية "المنطلق والقافية «الذنان يعتبران من اهم مكونات المقطع، ان وجود المنطلق في اللغة العربية يعد اجباري ويكون بالضرورة صوامتي.

اما القافية فهي تتكون من الصامته وكل الصوامت التي تتبعها، بالإضافة تعتبر القافية وحدة بارزة من الناحية الادراكية الحركية، كما أن اغاني وانشيد الاطفال تساعد على تطويرها لديهم، ومنه فإن مستوى التمثيل منطلق قافية يظهر قبل تعلم القراءة ونذكر في ذلك:

- مهمة الحكم على القوافي كالحكم على كلمتين تعرض سمعيا أو على شكل صور كذا التحديد من بين ثلاث كلمات التي لا تقفى مع الأخرى وهي من بين أسهل المهام الميتافونولوجية التي تتحقق في سن الخامسة. (أزداو، 2012)

4.3 الوعي بالفونيم:

هو العنصر الأصغر الغير القابل للتقطيع في التمثيل الفونولوجي للفظ، والتعرف على الفونيم لا يستند فقط على الخصائص الفيزيائية للمنبه الصوتي وإنما أيضا بالربط ما بين الوحدات المعجمية (أزداو، 2012، ص50)

فيما يخص معالجة الفونيم بشكل واعى فهي مهمة صعبة الاكتساب بالنسبة للعديد من الأطفال، وذلك بسبب تداخل النطق La co-articulation كما يوضحه

(Sperenger Charolles, et Al,2006)

فالفونيم يشترط درجة هامة من التجريد كونها تتركز انتباه الطفل على وحدة اللغة المنطوقة، ومنه فهي لا تنطق بصفة متسلسلة ولكن بحركة نطقية واحدة داخل المقطع فمثلا كلمة batea لا تنطق /+/o/ /+/a+/t /ب+ا+/t وإنما /ba+/to/ (Sperenger,Charolles et al)

كما يوضح (Mousty, Alegria,2004) أن الفونيمات هي وحدات مدركة perceptives وليست سمعية .acoustiques.

وفي الأخير يمكن القول إن بلوغ الوعي الفونيمي، يأتي متأخرا عن الوعي المقطعي وهذا ما يؤكدُه (Gombert,1990) مستندا على نتائج العديد من الدراسات خاصة دراسة

(Lieberman, coll,1973) حين طلب من أطفال يبلغون من العمر 5 إلى 7 سنوات تكرار مقاطع وكلمات أحادية المقطع ثم الضرب على الفونيمات التي يحتويها المقطع، وبينت النتائج أن نسبة النجاح منعدمة في 5 سنوات وبلغت %17 في 7 سنوات، وعموما فإن الطفل في 6 سنوات، يكتسب الفونيم في حوالي 7سنوات %70

(أزداو، 2012، 47 ص)

5. مهارة الوعي الفونولوجي

يعد الوعي الفونولوجي مهارة معرفية تعني أن الكلمات التي نسمعها تتكون من أصوات مختلفة كصوت الحروف والمقاطع لتكون صوتا واحدا هو الكلمة والجملة، وأن لكل حر مقطع من اللغة صوتا خاصا يميزه عن غيره وعند جمع هذه الأصوات تتشكل عندنا الكلمات، الجمل والنصوص.

إن معرفة الأطفال لتراكيب اللغة والطريقة التي تجمع فيها اصوات الكلمة لتكون كلمة ذات دلالة ثم ترتيب هذه الكلمات لتكوين جمل ذات دلالة هي التي تسهل عملية القراءة عند الطفل والهدف من القراءة، وبذلك فإن مشكلة الأطفال الذين يعانون من اضطرابات أو عسر القراءة إنما تكمن في افتقارهم إلى مهارات الإدراك أو الوعي بهذه الأصوات والتراكيب اللغوية التي تتكون منها القراءة، لأنهم غير قادرين على نطق الكلمات بشكل صحيح عند قراءتها مما يفقدها معناها.

ومن تصنيفات مهارات الوعي الفونولوجي نجد:

- المستوى البسيط ويتضمن الوعي بأن الجملة تتكون من كلمات الوعي بأن الكلمات تشترك في بعض أصواتها.
- المستوى المتوسط ويتضمن الوعي بأن الكلمات تتكون من مقاطع وأن هذه المقاطع يختلف عددها باختلاف الكلمات.
- المستوى المعقد فيشمل على الوعي بأن تغير صوت في الكلمة ينتج عنه كلمة جديدة وأن الكلمة تتكون من فونيمات، عدد الفونيمات التي تتكون منها الكلمة، مهارة تمييز فونيم البداية، الوسط والنهاية، تغيير مواضع الفونيمات، وأخيرا مزج الفونيمات لتكوين كلمات جديدة.

(البطانية، 2000، ص109).

6. أهمية الوعي الفونولوجي :

إن مصطلح الوعي الفونولوجي مصطلح عام يستخدم لوصف قدرة الأشخاص على التعرف
تميز والتحكم في الوحدات الفونولوجيا للكلمات (المقطع، القافية والفونيم).

منذ أكثر من عشرين سنة أثبتت العديد من الدراسات أهمية الوعي الفونولوجي في تعلم اللغة
المكتوبة. (Caravolas ,VOLIN et Hulme, 2005)

(Goswani et Bryant, 1999,Plaza et Cohen, 2007)

(Wagner et Rachotte,1994)

إن العديد من الأعمال والأبحاث تساند فكرة أن للوعي الفونولوجي دور أساسي في تعلم
القراءة والكتابة، والذي يعتبر عامل مهم للتنبؤ والنجاح في الكتابة عند الطفل، بحيث يعتبر
الأطفال المتفوقون في مهمة التعرف على القافية والفونيم هم اطفال سيقدمون لاحقا قدرات جيدة
في القراءة، كما أثبتت دراسات

(Byrne et Fyelding , Barnsley,1995 , Zorman2006) أن التدريب على الوعي

الفونولوجي يؤثر بشكل إيجابي على القدرات في اللغة المكتوبة، ولقد اعتبر أن اضطرابات الوعي

الفونولوجي عامل أساسي في تفسير اضطرابات اللغة المكتوبة عند الأطفال ذوي العسر القرائي

و الديسفازيين. (zourou ,2010)

إذا ما أدرك الطفل أن بإمكاننا أن نقوم بتجزئة الكلمات إلى فونيمات مستقلة، أن

بوسعنا أن نضم تلك الفونيمات معا كي نتمكن من تكوين الكلمات المختلفة فإنه سوف يكون

بمقدوره أن يربط بين الحرف و الصوت الذي يدل عليه أن يشغل ذلك في القراءة وتكوين

الكلمات ونتيجة لمثل هذه العلاقة يصبح الوعي أو الإدراك الفونولوجي خلال رحلة الروضة، مؤشرا قويا لنجاح الطفل في القراءة، إذا كان الباحثون قد ركزوا بدرجة كبيرة خلال العقدين الماضيين على ذلك فالدور الذي يلعبه الوعي الفونولوجي من ناحية و القراءة من ناحية أخرى، ليست دائما أحادية أي تسير في اتجاه واحد، لكنها في الواقع تعد علاقة تبادلية في طبيعتها في الواقع تعد علاقة تبادلية في طبيعتها إذ أن كلا منها يؤثر بالأخر ويتأثر به، حيث تعتمد القراءة المبكرة على فهم التركيبات الداخلية للكلمات وبالتالي فإن العمل على تنمية مهارات و تدعيم القراءة المبكرة، كما أن تعليم الطفل العلاقة بين الحرف والصوت الدال عليه يعمل في الأساس على تقوية وعيه الفونولوجي ومعرفته الفونيمات.

بعد عرض مفهوم الوعي الصوتي ومكوناته، يمكن القول أن النقاش حول أهمية الوعي الصوتي ودوره في تعليم القراء ونتائج الأبحاث خلال العقدين الماضيين يكفيان للوصول إلى استنتاجات حول ضرورة التدريب على الوعي الصوتي قبل وأثناء تعليم القراءة، وارتباط نجاح تعليم القراءة أو فشله بالوعي الصوتي و التدريب عليه ، وينذر تقرير القراء على أهمية الحاجة إلى الوعي الصوتي ومهاراته، والتدريب عليها وذلك لملاحقة الهبوط في مستوى أعداد كبيرة ممن يتعلمون القراءة، حيث يشير تقرير الولايات المتحدة صدر عام 1990 موضحا أن 50 % من الأطفال المبتدئين يجب أن تقدم لهم خدمات تعليمية خاصة دون وقوعهم في دائرة من لديهم صعوبات القراءة (عبد الله محمد، 2007، ص141-142).

7. تدريس الوعي الفونولوجي

يمكن تلخيص خطوات تدريس الوعي الفونولوجي فيما يلي:

- تدريس تمييز الأصوات بشكل صريح ومباشر باستخدام استراتيجيات واضحة عن طريق مزج الأصوات، وأن يطلب من الطفل إعادة إنتاج الأصوات.

- البدء بكلمات سهلة والتقدم تدريجياً نحو الأصعب.

- تقديم الدعم والمساعدة. (أزداو ، 2012).

من الجدير بالذكر أن بإمكاننا أن نبدأ في تعليم الوعي أو الإدراك الفونولوجي للأطفال منذ سن الرابعة كما يرى (Chard et Dickson 1999 كاردي وديكسون).

حيث ان من شأنه ان يسهل من اكتسابهم للغة، واكتساب مهارات القراءة بل وتعلم القراءة في حد ذاتها ولتدريب الطفل على ذلك يتضمن اللجوء إلى أنشطة تناسب عمره الزمني، وتدفعه للاشتراك فيها وتتضمن الأغاني البسيطة التي تتضمن السجع وأنشطة أخرى تقوم على تجزئة الكلمة الى جزئين الاول في البداية onset، والثاني السجع rime، وأنشطة أخرى تعمل على ضم هذين الجزئين لتكوين كلمة، وبالتالي يمكن اللجوء الى ألعاب الكلمات ويمكن تصنيفها كما يلي:

- تقوم المجموعة الاولى على تجزئة الكلمات التي تتكون منها الجملة.

- تقوم المجموعة الثانية على ضم هذه الكلمات من جديد أو ضم تلك الفونيمات التي قد تم تجزئتها من قبل.

- تعتمد المجموعة الثالثة على حذف بعض الفونيمات من الكلمة وإضافة أخرى أو استبدالها فونيمات أخرى بهدف الحصول على كلمات جديدة.

مما لا شك فيه أن العديد من الاجراءات المختلفة والخطوات المقننة التي ينبغي على المعلم ان يسير عليها خلال تدريب الاطفال على الوعي الفونولوجي. (اللبودي، 2005، ص82)

خلاصة الفصل

لقد رأينا في هذا الفصل ان الوعي الفونولوجي، إيتكون من سلسلة من الأصوات الفردية أي التعامل بشكل واعي مع الوحدات الصوتية، فلقد تطرقنا في هذا الفصل إلى دراسة مفهوم الوعي

التكنولوجي، مراحل نموه، مستوياته، مهارة الوعي التكنولوجي، أهمية وكذلك كيفية تدريس الوعي التكنولوجي، وفي الأخير أدرجنا بعض الدراسات السابقة حول هذا الموضوع.

الفصل الثاني: متلازمة داون

تمهيد

1. تعريف متلازمة داون.
2. لمحة تاريخية.
3. الكروموزومات وتوزيعها.
4. أنواع متلازمة داون.
5. الأسباب والعوامل المساعدة في ظهور متلازمة داون.
6. الخصائص الأساسية للمصابين ب متلازمة داون.
7. الوقاية.

خلاصة

تمهيد:

قد يتأثر الطفل أثناء المرحلة الجنينية إلى ما بعد الولادة بعوامل تسبب تأخر في تطوره العقلية يسمى الإعاقة الذهنية وتصنف إلى عدة أنواع حسب خصائص الجسمية منها عرض داون التي سنتناولها في هذا الفصل من خلال لمحة تاريخية تليها العوامل والأسباب في الأخير الخصائص والأنواع.

1. تعريف متلازمة داون:

هي مرض مرتبط بوجود كروموزوم زائد على مستوى الكروموزوم 21 في خلايا الجسم وهذا ما يفسر ظهور أعراض متلازمة المتمثلة في تأخر نفسي حركي تأخر في النمو ومواصفات جسمية خاصة تنتسب إليها تسمية المنغول (عقيدة 2011، ص13).

يعرفه كيرك (Kirk) أن يكون لدى الفرد كروموسوما زائد وأن هذا الكروموزوم ملتصق مع زوج الكروموزومات (21) بحيث ظهر هذا الزوج ثلاثيا لا ثنائيا، وهناك حالات أخرى تسبب نوعا من المنغولية لا يكون فيها كروموزومات زائدة، بل يكون لدى الفرد فيها (46) كروموزومات أنقسم أحدهما والتصق ذلك الجزء بكروموسوم آخر، (الدكتور نوري القمش، 2006، ص46).

هي الحالة المسماة بالمنغولية وسميت متلازمة داون نسبة إلى الطبيب الإنجليزي (John Down) وهو اضطراب في الكروموزوم رقم 21 حيث يظهر هذا الزوج من الكروموزومات ثلاثيا لدى الجنين. (الدكتور زياد كامل اللالا ومجموعة من المؤلفين ص109). نستنتج مما سبق أن متلازمة داون هي مجموعة من الخصائص الفيزيائية والأعراض على الوجه والجسم نتيجة خلل كروموزومي خلال عملية توزيع الكروموزومات عند الجنين وبالتحديد كروموزوم (21) بدلا أن يكون عددها في خلايا الجسم 46 وهي مقسمة إلى 23 زوج حيث يحتوي الزوج 21 في الحالة العادية 47 كروموزوم زائد لذا سميت ب Trisomie21.

2. لمحة تاريخية:

تعود الملاحظات الأولى التي اهتمت بمتلازمة داون إلى منتصف القرن التاسع عشر إلى أعمال إدوارد موجان 1866 الذي كان معلما بالأقسام الخاصة التي أطلق عليها البلاهة. (عقيدة، 2012، ص13) رسالة ماجستير.

وسميت متلازمة داون نسبة إلى الطبيب البريطاني جون لانغدون داون كان أول من وصف هذه المتلازمة في عام 1862 والذي سماها في البداية باسم المنغولية أو البلاهة ووصفها كحالة من الإعاقة العقلية بشكل موسع في تقرير نشر عام 1866 وذلك بسبب رأيه بأن الأطفال المولودين بمتلازمة داون لهم ملامح وجهية (خاصة من ناحية زاوية العين) تشبه العرق المنغولي وما حدث هو ظهور الصفات الوراثية التي تم توارثها عن الأجداد المغول من مثل كبر حجم الرأس وقصر القامة وغير ذلك ولذلك أطلق على هذه الحالة في البداية المنغولية ولكن تعرف حاليا على النطاق الدولي بحالة داون نسبة إلى الطبيب المكتشف لهذه الحالة (نوري القمش، المعاينة، 2006، ص46).

فيرمز العالم الإنجليزي داون كنوع خاص حيث قام بعزل المصابين في معاهد خاصة مع معالجة بعض الأمراض الباطنية المصاحبة لكن الكثير منهم كانوا يموتون في سن الرضاعة أو مرحلة الطفولة المبكرة مع انتشار حركات تحسين النسل بدأت 33 ولاية من الولايات المتحدة الأمريكية وعدد من الدول الأخرى برامج التقييم الإجباري (سلب القدرة على الإنجاب) للأشخاص المصابين بمتلازمة داون وظل سبب متلازمة داون مجهول حتى منتصف القرن العشرين مع ملاحظة ظهوره في جميع الأعراق وارتباطه بعمر الأم واكتشف العالم جيروم ليجين عام 1959 أن متلازمة داون تنتج عن وجود كروموسوم إضافي في عرف بعد ذلك أن الكروموسوم الإضافي هو كروموزوم 21 وسمي المرض بتشاش 21 عام 1961، واجتمع 18 عالما جينات على أن مسمى الطفل المنغولي مصطلح يجب تغييره والاعتماد على مسمى

متلازمة داون وقد منعت منظمة الصحة العالمية استخدام المصطلح رسمياً في عام 1965 بعد طلب قدمه مندوب عن المنغوليين. (الجرواني، 2013، ص 47).

3. الكروموزومات وتوزيعها:

في خلية كل شخص توجد أجسام صغيرة جداً التي نسميها الكروموزومات وهذه الأخيرة عبارة عن دعامة من الصفات الجينية لكل شخص أي الكروموزومات تحتوي على مجموعة من الجينات. والكائن الحي يتصف بعدد محدد من الكروموزومات التي يمكن أن تكون مختلفة من حيث الشكل والحجم. زوج واحد من الكروموزوم المحدد للجنس « x y » للذكر « xx » للإناث والتي تسمى ب Gonosomes كل زوج من الكروموزوم يحتوي على كروموزوم من الأم وأخرى من الأب. ولا يقصر حدوث الخلل الكروموزومي عن الزوج 21 بل قد يحدث أحياناً في الزوج 18 أو 15 أو 13 وقد يكون زياد y أو x أي قد يولد xyy أو xxy أو xxx (د. قحطان أحمد الظاهر، 2008، ص74).

أثناء تكوين الجنين كل من الأبوين يعطي 23 كروموزوم واحد من كل زوج من Autosomes (44 كروموزوم موحد من كل الجنسين والتي تمثل 22 زوج) وواحد « x » من خلية الأم وواحد « y » من الأب.

التقسيم الخلوي الذي يحدث على مستوى الخلايا المحددة للجنس يسمى méiose الخلية الأولى Foetal تحتوي على 23 كروموزوم من الأب و23 كروموزوم من الأم فهذه الخلية الأولى تنقسم إلى خليتين حتى يصل العدد إلى 46 كروموزوم عن طريق mitose والانقسام يستمر. (ياسة، ناصر باي، 2012، 2011 ص 44، 43).

4. أنواع متلازمة داون:

1.4. متلازمة داون المعياري (الحر):

في هذا النوع من المتلازمة قد يكون السبب نتيجة خلل يحدث خلال التوزيع الكروموزومي وذلك إما قبل عملية الإخصاب أو بعدها، ففي حالة الخلل الذي يحدث خلال التوزيع الكروموزومي قبل عملية الإخصاب نجد أنه إما البويضة أو الحيوان المنوي يحملان الكروموزومين (21) بدلا من كروموزوم (21) واحد، وبعد عملية الإخصاب تكون البويضة الملقحة حاملة لـ3 كروموزوم (21) وستظهر في كل الخلايا الأخرى أما في حالة الخلل الذي يحدث خلال التوزيع الكروموزومي بعد عملية الإخصاب، فنجد أن البويضة والحيوان المنوي يكونان سليمين وكلاهما حامل لكروموزوم (21) واحد، ولكن الخلل يحدث خلال الإنقسام الخلوي الأول للبويضة الملقحة حيث تتلقى خلية من الخلايا الجديدة (3) كروموزوم (21) بينما لا تتلقى سوى كروموزوم (21) واحد وهذه الخلية تموت لاستحالة عملها، والخلية التي تحتوي على (3) كروموزومات (21) ستقسم وتشكل جنينا كل خلايا جسمه حاملة لـ3 كروموزومات (21).

2.4. متلازمة داون الفسيفسائي:

في هذا النوع يوجد نوعين من الخلايا في جسم الطفل المصاب، بعضها يحتوي على العدد الطبيعي من الصبغيات أي 46 والبعض الآخر يحتوي على العدد الموجود في متلازمة داون أي 47 صبغي ويمثل هذا النوع حوالي 1% من المصابين بمتلازمة داون. (الجرواني، 2013، ص16).

4.3. متلازمة داون الملتحم:

هي حالة تأخذ عدة أشكال فالأطفال المصابون بهذه الحالة تحتوي على كروموسوم 21 زائد لكل جزء منه انكسر أو التصق بكروموسوم آخر.

ويحدث هذا النمط لدى 4% تقريبا من حالات متلازمة داون حيث يؤدي وجود لكروموسوم رقم 21 مع كروموسوم آخر إلى حدوث متلازمة داون بسماتها وأعراضها المميزة، (الشهري، 2007، ص20).

5. الأسباب والعوامل المساعدة في ظهور عرض داون:

سبب متلازمة داون هو وجود 47 كروموزوما في الخلايا بدلا من 46 عند الشخص العادي وهذا نتيجة خطأ كروموزومي.

تحتوي خلايا الجسم عند الإنسان (46) كروموزوما مقسمة إلى 23 زوج منها (22) زوجا متماثلة في الزوج الأخير يحمل الجنس إذ نجد عليه (xy) عند الرجل، (xx) عند المرأة وسبب ظهور متلازمة هو وجود كروموزوم إضافي على مستوى الكروموزوم 21. (اعقيدة، 2011، ص16).

كما تتميز هذه الفئة بأنها متشابهة في جميع أنحاء العالم لأن سبب الإعاقة هو زيادة كروموزوم واحد يكون أكثر احتمالا في الزوج الحادي والعشرون وستأتي في الأغلب من الأم فيكون ثلاثيا بدلا من أن يكون ثنائيا، لذلك تكون في خلية المنغولي (47) كروموزوم بدلا من (46). ولا يقتصر حدوث هذا الخلل على الزوج (21) بل قد يحدث أحيانا في الزوج (18) أو (15) أو (13) وقد يكون زيادة (y) أو (x) أي قد يولد (xyy) أو (xxy) أو (xxx). (قحطان 2008، ص74).

ويمكن أن يظهر الخطأ لمرحلة من مراحل توزيع الكروموزومات في 90% من الحالات، بحيث قبل التلقيح أو خلال الانقسام الخلوي الأول وفي 5% من الحالات بحيث يكون الخطأ في التوزيع الكروموزومي خلال الإنقسام الخلوي الثاني و 5% من الحالات المتبقية يكون الخطأ نتيجة إلتحام كروموزومي (نوري، 2012، ص32)

ومن بين العوامل والأسباب لحدوث هذا الخلل متنوعة ويمكن أن تكون متفاعلة وهي داخلية وخارجية:

1.5 العوامل الداخلية:

1.1.5 عوامل جينية: وهي العوامل التي تنتقل عن طريق الجينات المحمولة على الكروموسومات وقد يحدث خلل ما في إنتقاء الكروموزومات نتيجة لعوامل كيميائية أو نتيجة لعوامل أخرى بحيث يؤدي ذلك

إلى ظهور الإعاقة العقلية، كما هو ملاحظ في حالات متلازمة داون. ومن الجدير ذكره أن هذه الحالة تحدث نتيجة اضطراب في الجينات حيث أن الفرد يرث عدداً متساوياً من الصبغيات (الكروموزومات) من كل من الوالدين تساوي 23 كروموسوماً من كل منهما، وبهذا فإن الفرد يرث 46 كروموزومات تترتب في 23 زوجاً (نور القمش، المعاينة، 2006، ص47).

2.1.5 عامل السن عند الأم والأب: تأخر زواج الأم عن السن الطبيعية فوق 35 سنة مثلاً، ويعتبر هذا الأخير من أكبر الاحتمالات لإصابة الطفل بمتلازمة داون، وتبقى 25% المتبقية من الحالات وليس لها علاقة بعمر الأم عند الزواج بل تحدث في حالات الزواج العادي المبكر (عبد المجيد الشريف 2011، ص366).

كلما زاد عمر الأم زادت الفرصة لولادة أطفال منغوليين وبسبب من ضعف هذا الكروموزوم لدى الأمهات المتقدمات في العمر قبل الحمل حيث يظهر زوج الكروموسومات هذا ثلاثياً لدى الجنين ولهذا يصبح لدى الطفل المنغولي 47 كروموسوماً بدلاً من 46 كروموسوم. وسبب آخر هو احتمال إصابة الأم أو الأب ببعض الأمراض المعدية مثل الزهري، السل (السيد عبيد، 2000، ص111).

وقد أظهرت الدراسات أن احتمال إنجاب طفل مصاب بـ عرض داون يرتفع بتقدم سن الأب عند الإنجاب وذلك بفارق 5 إلى 6 سنوات بالمقارنة مع سن الأم، أي خطر الاحتمال يبدأ عند بلوغ الأب 45 سنة.

3.1.5 العوامل الخارجية:

هناك عوامل متعددة تتدخل في هذا النمط والتي تبقى مجرد افتراضات قد تكون مؤدية للإصابة أو لها علاقة بهذه المتوازنة، كإصابة الأم بالتهاب الكبد الوبائي، تعرضها للإشعاعات الذرية أو أشعة أكس (X) أو الأشعة النووية. وقد يكون نقص في الفيتامينات خاصة فيتامين (A) مما يسبب المنغولية للجنين (عبد المجيد الشريف، 2011، ص366).

وتجدر الإشارة إلى أن هذه العوامل مجرد افتراضات ليست قطعية غير أن لها علاقة مع ظهور متلازمة داون وعليه تبقى الأسباب الدقيقة المؤدية للخلل الكروموزومي غير معروفة. ومهما كانت الأسباب فالنتيجة واحدة هي خلل كروموزومي يؤدي إلى ظهور المتلازمة والذي ينتج عنه ثلاث أنواع مختلفة لنفس المتلازمة.

6. الخصائص الأساسية للمصابين بمتلازمة داون:

1.6. الخصائص الجسمية:

يعمل الكروموزوم 21 الزائد على وجود علامات بدنية مميزة بحيث يظهر الأطفال الحاملون لمتلازمة داون تشابهاً في مظهرهم لدرجة يصعب في بعض الأحيان ملاحظة الفروق بينهم وتصاحب هذه الخصائص المصاب بمتلازمة داون طوال حياته وهي:

• الجمجمة والرأس:

الرأس صغير الحجم ومحيط الرأس أقل من الحجم الطبيعي.

تأخر انغلاق البياض الأمامي والخلفي وقد يبقى مفتوح حتى عمر السنتين.

• **الوجه:** نقص نمو وتكوين عظام والفك مع انخفاض قاعدة لائق تعطي الوجه الشكل المسطح المميز.

• **الأنف:** صغر حجم الأنف، فتحات الأنف صغيرة انخفاض قاعدته.

• **العيون:** منسحبة إلى الأعلى والخارج وجود ثنية جلدية تغطي زاوية.

نقط بيضاء في حدقة العين وفي البعض نقط صفراء وهي لا تؤثر على الرؤية.

• الفم:

• صغر حجم الفم.

• خروج اللسان.

• تشقق اللسان.

- **الأسنان:** تنمو متأخرة وقد تبدو مشوهة صغيرة غالبا لا تنمو الضرس الثالث.
- **الأذنان:** صغيرتان.
- **الرقبة:** رقبة عريضة وقصيرة.
- وجود جلد طري، وسائد في الخلف ويختفي مع تقدم العمر.
- **الأعضاء التناسلية:** في الذكور زيادة العيوب في الجهاز التناسلي مثل عدم نزول الخصية أو الخصيتين 50%.
- عند الإناث احتمال هبوط في حجم المبيض وتركيبية.
- **الشعر:** غالبا ما يكون ناعما ومسترسلا.
- **الرئة:** بعض الحالات توجد بها عدم اكتمال نمو احتمالية الالتهاب الرئوي خاصة عند وجود عيب بالقلب.
- **البطن:** ضعف في عضلات البطن وبروزه بعض الحالات توجد بها فتاء في السرة يحتاج إلى عملية.
- **الأطراف:** صغر في حجم الأيدي والقدمين قصر في الأصابع وانحناء في الأصبع الصغير وجود خط من 50 % بالعرض باليد قصر في أصابع الأرجل، وجود مسافة بين الأصبع الأول والثاني.

6.2. الخصائص العقلية:

يؤثر الثلاثي الصبغي 21 على الدماغ عند هؤلاء الأطفال وهذا بدوره يؤثر على الحواس والجهاز العصبي وكذلك على الذكاء والسلوك وجميع القدرات العقلية وقد تختلف قدرات كل طفل من أطفال متلازمة داون في اكتساب العادات الأساسية وكذلك حسب التأثير الذي يتركه هذا العرض على النمو النفسي والجسمي وتبعاً للظروف التي يعيش فيها. (فرج، 2000، ص121)

بحيث تتراوح القدرة العقلية لديهم ما بين المتوسط والبسيط وتتراوح نسبة الذكاء من (45-70) درجة. ولديهم قدرة على تعلم المهارات الأكاديمية البسيطة كالقراءة والكتابة والحساب والمهارات الاجتماعية، ومهارات العناية بالذات، والتواصل، بحيث يمكن تصنيفهم ضمن الأطفال القابلين للتعلم .

3.6. الخصائص اللغوية:

تتمثل المشاكل اللغوية عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون في المهارات اللغوية حيث يواجه أطفال هذه الفئة مشكلات في اللغة التعبيرية، إذ يصعب عليهم التعبير عن ذواتهم لفضيا لأسباب متعددة أهمها القدرة العقلية وسلامة جهاز النطق وخاصة اللسان، الأسنان، أما مشكلات اللغة الإستقبالية فتبدو أقل مقارنة مع اللغة التعبيرية، إذ يسهل على الطفل المنغولي استقبال اللغة وسماعها وفهمها وتنفيذها (السيد عبيد، 2000، ص111).

4.6. الخصائص الاجتماعية:

يرى "الفريوتي" أن الأطفال المصابين بمتلازمة داون ودودون واجتماعيون ويحبون مصافحة الأيدي واستقبال الغراء ويحبون المرح والسرور إضافة إلى أنه تقل لديهم المشكلات السلوكية. كما يتميز الأطفال المصابين بعرض داون عن غيرهم كما أود "مرسي" بالوداعة والإقبال على الناس ومصافحتهم كل من يقابلونه والميل إلى المحاكاة والتقليد وحب الموسيقى.

4.6. الخصائص التعليمية:

- انخفاض سرعة اكتساب المعلومات.
- لا يثقون بأنفسهم.
- عدم قدرتهم على التعلم بشكل فعال.
- يتميزون ببطيء في التعلم.
- عدم قدرتهم على تحقيق مستوى تعليمي كالأطفال العاديين.

- لديهم مشكلات في الانتباه والتذكر والتركيز واللغة.

الجدول التالي يلخص مظاهر التطور الأساسية لدى الأطفال ذوي عرض داون مقارنة بالأطفال

العاديين:

المدى العمري		جوانب التطور
أطفال عاديين	أطفال عرض داون	
		التطور الحركي العام
شهر (3-2)	شهر (18-2)	التحكم بالرأس
شهر (6-3)	شهر (14-3)	الانقلاب
شهر (8-5)	شهر (22-8)	الجلوس
شهر (7-5)	شهر (24-9)	الزحف
أشهر (10-7)	شهر (28-12)	الحبو
سنة (13-9)	سنة (3.5-1)	الوقوف
		التطور الحركي الدقيق
أشهر (3-1)	أشهر (5-2)	مص الأصابع
أشهر (6-3)	شهر (12-6)	مسك والتقاط الأشياء الكبيرة
شهر (12-6)	سنة (2-1)	التقاط الأشياء الصغيرة
سنة (2.5-1)	سنة (4-2)	وضع مكعبات فوق بعضها
		التطور الاجتماعي
أشهر (3-1)	أشهر (5-2)	الابتسام والاستجابة للعب

التعرف على الأهل	(14-5) أشهر	(10-4) أشهر
الابتعاد عن الأهل دون مشاكل	(5-3) سنوات	(3-2) سنوات
تطور نشاطات الحياة اليومية		
مسك الطعام بالأصابع	(24-10) شهر	(14-7) أشهر
الشرب من الكأس	(32-12) شهرا	(17-9) شهرا
استخدام ملعقة	(39-13) شهرا	(20-12) شهر
استخدام السكين والاستحمام	(14-8) شهرا	(5-3) سنوات

7. الوقاية:

- لأن مشكلة متلازمة داون حالة تستمر مدى الحياة ولا يمكن علاجها، فالوقاية هامة جدا لأنها ليست مرضية ولا يمكن حاليا معالجتها.
- تجنب الحمل عند المرأة التي يتجاوز عمرها 35 سنة يعني فوق 35 سنة أو تحت 35 سنة بعد الإجهاض العضوي وفي هذه الحالة على الأقل لا تعاود الحمل إلا بعد سنتين.
- لا ينصح بالزواج لحاملي عرض داون ونظرا للكروموزومات التي يحملونها.
- يجب على الآباء المستقبليون، خاصة هؤلاء الذين لديهم طفل معاق ذهنيا أن يتطلعوا لمعرفة نسب الخطورة في الأطفال القادمين، هؤلاء قد تساعدهم النصيحة الحساسة والاحترافية في بناء قرارات فيما يخص إنجاب أطفال آخرين.
- ومؤخرا ظهرت تطورات سريعة في حمل الجينات فمجموعة من التقنيات المسماة الوراثة الجزيئية ظهرت في العقد الأخير لاكتشاف الأمراض الجينية، ومن أحد أمثلتها أنها ذو إمكانية في اكتشاف متلازمة من خلال اختبار يجري على عينة من دم الأم في المراحل المبكرة من الحمل.

- وفي الأخير يمكن القول أن الوقاية خير من العلاج فكل طرق الوقاية المذكورة سابقا يجب العمل بها حتى لا تقع في خطر إنجاب طفل مصاب بمتلازمة داون.

خلاصة:

من خلال العرض السابق الوارد في الفصل يمكننا القول أن متلازمة داون من أكثر الإعاقات الذهنية انتشارا، فهي تحدث في كل المجتمعات وفي كل الطبقات وأنها لا تظهر بمظاهرها الخارجية الخاصة بالتشوهات الجسمية فقط لكنها أيضا متلازمة تحمل شكل تعيق تطور حامله، ليصل إلى الاستقلالية اللازمة لكل فرد، فنجد التأخر العقلي في الطبيعة والذي بدوره يتسبب في تأخر نشاطات أخرى كالنشاطات المعرفية، فهم أشخاص لديهم احتياجاتهم كأبي شخص لهم حقوقهم رغم إعاقتهم ومن المحتمل أن لديهم احتياجات التعليم والمساندة من المجتمع من أجل تقدمهم وتمييزهم في الحياة.

الفصل الثالث: البرامج التدريبية

تمهيد

1. تعريف البرامج التدريبية
2. مفاهيم البرامج التدريبية
3. تصميم البرامج التدريبية
4. أهمية البرامج التدريبية
5. فاعلية البرامج التدريبية
6. مراحل تطبيق البرامج التدريبية
7. تقويم البرامج التدريبية
8. أسس تقويم البرامج التدريبية
9. مجالات تقويم البرامج
10. أهداف تقويم البرامج

خلاصة الفصل

تمهيد:

سيتناول هذا المبحث تعريف البرامج التدريبية اللغوية والاصطلاحية والإجرائية ثم تصميم البرامج التدريبية وأهميتها، فاعليتها، تقويم البرامج التدريبية، أسس تقويم البرامج. مجالات تقويم البرامج واهداف تقويم البرامج.

1. تعريف البرامج التدريبية:**التعريف اللغوي:**

البرنامج: الورقة الجامعة للحساب، والحساب والخطة المرسومة لعمل ما. مجمع اللغة العربية (المعجم الوجيز، 1994، ص 47).

التعريف الاصطلاحي: يعرف البرنامج التدريبية على "انه النشاط الذي يعني بصياغة مسمى البرنامج واختيار عناصر البرنامج المشتملة على أهدافه ومحتواه واساليبه، والتقنية المستخدمة واختيار المدربين والمتدربين (جميل، 1999 ص 99).

2. مفاهيم البرامج التدريبية:

تعرف البرامج التدريبية بانها الأداة التي تربط الاحتياجات بالأهداف المطلوب تحقيقها في التدريب، والمادة العلمية بالوسائل والأساليب التدريبية مع بعضها البعض، بهدف تنمية القوى البشرية لتحقيق.

اهداف الفرد والمنظمة (العنزي، 2013، ص15)

تعرف (عمادة الجودة والتطوير 2013 في جامعة حائل البرامج التدريبية بأنها مجموعة من النشاطات المؤسسة والمخططة لها والمستمرة والهادفة الى تزويد القوى البشرية في المؤسسة بمعارف معينة، وتحسين وتطوير مهاراتها وقدراتها وتغير سلوكياتها واتجاهاتها بشكل إيجابي.

ويقصد بالبرامج التدريبية "الأنشطة المخططة في إطار منظم حيث تركز على اكتساب المتدربين المهارات، وتعميق معرفتهم بها. وتشمل أيضا جوانب تتعلق بالعلاقات الإنسانية، الأساليب التربوية لغرض رفع درجة كفاءتهم، والتعامل الناجح مع مجموعات الافراد الذين سيقومون بتدريبهم وتقويم انجازاتهم. (السعدون، 2002، ص9).

ويرى الكبسي "ان البرامج التدريبية" هي ذلك المجهود المخطط والهادف الى تحويل الاحتياجات التدريبية الى أنشطة وفعاليات ومحتوى ومضمون يراج منها تحسين الأداء وتنمية القدرات وتطوير المهارات وإيصال المعلومات وترشيد الميول والاتجاهات من اجل اهداف وغايات فردية وجماعية تنظيمية محددة (الكبسي، 2010، ص138).

فيصف البرامج بانه عملية مخططة ومنظمة تستند على أسس وفنيات نظريات اما البيومي (2008) تعديل السلوك، وتتضمن مجموعة من المهارات والممارسات والأنشطة المختلفة خلال فترة زمنية محددة *التعريف الاجرائي للبرنامج التدريبي: هي مجموعة من الأنشطة المبرمجة والهادفة لتحسين الوعي الفونولوجي عند أطفال متلازمة داون.

3. تصميم البرامج التدريبية:

يقصد بتصميم البرامج التدريبية العملية التي بموجبها يتم تحويل الاحتياجات من نقصد في المعلومات و المهارات او السلوكيات (النويجم، 2005، ص 19).

و هذه المرحلة من العملية التدريبية تعد اهم المراحل، و ذلك لأسباب التالية (درة و اخرون، 1988، ص36).

1- ان مرحلة تصميم البرنامج التدريبي تتكون من عدة عناصر او مراحل فرعية، وبالتالي فهي ليست سهلة بل عملية معقدة تتشابه مع عدد نت المتغيرات والقوى داخل النظام التدريبي وخارجه.

2- نجاح البرنامج التدريبي يعتمد في الأساس على التصميم الدقيق الجيد لذلك البرنامج.

ان الغرض من التصميم هو تلبية الاحتياجات التدريبية حيث يتم التصميم بناء على معطيات عديدة أهمها: تحديد الاحتياجات التدريبية، فيحدد لمصمم البرنامج التدريبي ما هو نوع التدريب المطلوب؟ واين نتائجه؟ ومن هم الافراد المحتاجون للتدريب؟ وماهي أهدافه التي يجب ان تتحقق؟ وبناء على تحديد الاحتياجات التدريبية نصل الى تصميم برنامج تدريبي يعتمد على دقة مضمونه ووضوح أهدافه.

او ضمت ادبيات التدريب ان مرحلة تصميم البرنامج التدريبي تمر بعدد من الخطوات المتتالية، ورغم انه لا يوجد اتفاق تام على هذه الخطوات الا ان النقاط الجوهرية لا خلاف عليها.

4. أهمية البرامج التدريبية:

اصبحت البرامج التدريبية من الوسائل التقنية الحديثة والأنشطة التي تساعد على النمو. فمن الواجبات الملحة للإدارة هي تنمية مهارات العمل والخبرة واستخدام التقنيات المطلوبة لإنجاز العمل، لا يتحقق هذا ما لم يتم تنفيذ برنامج تدريبي لهؤلاء العاملين يتضمن ما ستجد من خبرة في مجال العمل، لان هذه الخبرة تكون فاعلية في تنمية مهارات وكفايات العاملين في تحقيق اهداف مؤسساتهم حيث اتضح ان هناك علاقة إيجابية فاعلة بين البرامج التدريبية المتطورة وزيادة كفاءة العاملين. ولغرض زيادة فاعلية

وكفاءة العاملين لا بد ان يبين لهم برامج تدريبية تنمي خبراتهم ومهاراتهم في مجال عملهم. والذي ينعكس هذا بدوره ليس على العاملين معهم فحسب بل سيزيد من انتاجه مؤسساتهم.

ولعل البرامج التدريبية هي العمود الفقري في هيكلية التدريب التنظيمية والعملية، ومن هنا اكتسبت البرامج التدريبية أهمية خاصة، وبدأت العناية بها نحو اعتنائها ووضع أسس لبنائها، وأساليب متنوعة متخصصة لإيفاء اغراضها. (بن عيشى، 2013، ص 83).

5. فاعلية البرامج التدريبية:

الى أربع نتائج حول فاعلية البرنامج التدريبي حيث اعتبر ان عملية نقل وتوصل النجار

المعارف والمهارات تزداد فاعليتها كلما توافرت مجموعة من العوامل أهمها:

1. وجود اهداف واضحة للبرنامج التدريبي

2. وجود اهداف واضحة أيضا للفرد المشارك في البرامج

3. وجود بيئة عمل تشجع الاستقلالية في التفكير والحركة وتدعم عمليات التغيير

4. تزداد فاعلية برنامج التدريب كلما اقتربت وعكست فعليا واقع المهام التي يمارسها المتدرب.

6. تقويم البرامج التدريبية:

التقويم عملية تتضمن في البداية مقارنة بين حالتين ما هو كائن و م يجب ان يكون و تؤدي الى اقتراح التعديلات التي يجب القيام بها، فهي تقيس الفارق الموجود بين النتائج المختلفة و الأهداف المسطرة، كما

انها تكشف عن أسباب هذا الفارق و بالتالي تسمح لنا بتصور التصحيحات الملائمة (علوان

،2007،ص80).

و تتمثل :

- . الاختصار في زمن العلاج .
- . المساهمة في التأهيل البدني .
- . تحسين البرنامج .
- . تقدير الإنجازات .
- . معاونة المعالج في تقويم مختلف مراحل البرنامج .
- . تسير التقويم الذاتي لافراد .
- . تصنيف الافراد .

7. مراحل تطبيق البرامج التدريبية:

يمر البرنامج بأربع مراحل وهي:

- . **المرحلة الأولى:** وهي التي يتم من خلالها التعارف والتمهيد، وتبادل المعلومات الشخصية، وتقديم الايطار العام للبرنامج وأهدافه وذلك في الجلسة الأولى من كل برنامج .
- . **المرحلة الثانية:** وهي المرحلة المعرفية والتي هدفت الى تقديم خطة استرجاع الوعي الفونولوجي في بحثنا .
- . **المرحلة الثالثة:** وهي المرحلة السلوكية، وذلك من خلال الجلسات .
- . **المرحلة الرابعة:** وهذه المرحلة هدفها تلخيص اهداف البرنامج.

8. أسس تقويم البرامج التدريبية:

هناك عدة مرتكزات أساسية التي يجب ان يؤخذ بها عند تقويم البرنامج التدريبي ويلخصا فيمايلي (الطعاني، 2007، ص 237).

1. الاستمرارية: ان تمتاز عملية التقويم بالاستمرارية، حيث تبدأ منذ التخطيط للبرنامج في ضوء الاحتياجات التدريبية التي تم الكشف عنها. وتعطى ثلاث مراحل اثناء التصميم، اثناء التدريب، بعد التدريب.
2. الشمولية: ان يشمل تقويم البرنامج التدريبي جميع عناصره ومكوناته ومستلزماته الإدارية والفنية والمالية، فيشمل الأهداف، المحتوى، بيئة التدريب، الوسائل التدريبية والأساليب والأنشطة وموعده ومدته.
3. المشاركة والتعاون في التقويم: وذلك بان يشترك في عملية تقويم البرنامج التدريبي كل من يحتمل ان يكون له علاقة بنتائجه من خبراء في التدريب، ومسؤول التدريب والمشرفون، المدربون والمتدربون.
4. توفر مقومين اكفاء: إذا يجب ان يتولى عملية التقويم اشخاص اكفاء لهم الخبرة في هذا المجال، يتحلون بالنزاهة والموضوعية والدقة ويمكن ان يكونوا أعضاء في المؤسسة التي تقوم بتنفيذ البرنامج او من خارجها.
5. ويرى " عبد البارئ 1981" ان التقويم يرتبط ارتباطا وثيقا بالتخطيط للتدريب، فاذا كان التدريب جهدا منظما مخططا له، لتزويد القوى الإنسانية بمعارف ومهارات واتجاهات إيجابية، فان التقويم منوع من الضبط لذلك الجهد. والواقع انه لا يمكن فصل التقويم عن التخطيط للتدريب، بل ولا يمكن فهم قيام عملية تقويم فعالة. إذا لم يكن هناك تخطيط.

9. خطوات تقييم البرامج التدريبية:

1/التقويم في مرحلة تصميم البرنامج التدريبي:

ان عملية تقويم البرنامج التدريبي قبل تنفيذه بوجه عام هي عملية وزن وقياس البرنامج التدريبي لاكتشاف الثغرات ونواحي القصور والضغط في التصميم حتى يمكن معالجتها مبكرا قبل تنفيذ الدورة التدريبية، بالتعديل والتدريب او من حيث التوقيت او تسلسل الموضوعات لتخرج الدورة التدريبية بالصورة التي تعقد من اجلها وتحقق الهدف منها، بالتالي تلبية الاحتياج التدريبي كاملا.

ويقوم بهذا التدريب فريقا من المتخصصين يتعلق من الجهة التي طلبت البرنامج، جهاز الإدارة والتدريب في البرنامج المقرر، وتكون مهمة هذا الفريق تقويم مخطط البرنامج حسب الخطوات التالية:

تقويم بيانات المشاركين في البرنامج التدريبي: المعلومات والبيانات التي يمكن تقويمها هي: السن / المستوى العلمي / احتياجات المتدربين ومدى تلبية اهداف البرنامج لها. توقعات المتدربين ووجهات نظرهم ورغباتهم فيما يجب ان يتضمنه البرنامج الذي سيحضرونه

ب. تقويم المعارف والمهارات المخططة: التي ينبغي ان يزود بها المتدربين، وهذا التقويم يشمل

. التسلسل المنطقي للبرنامج

. مدى كفاية الساعات المخصصة للتدريب

. مدى ملائمة أسلوب التدريب

. مدى ملائمة نوع التدريب الذي تم اختياره

. مدى ملائمة أسلوب التدريب لموضوعاته

2. التقييم اثناء تنفيذ البرنامج : تقويم البرنامج لمدى ملائمته لاحتياجاته التدريبية ، تقويم اهداف البرنامج و التأكد من ان الجلسات التدريبية تفي بالغرض ، و ان مجهودات المتدربين و المدربين تصب في الاتجاه الصحيح ، التأكد من توفر أدوات تنفيذ البرنامج، التأكد من ان المدربين يستخدمون الأسلوب الصحيح لتنفيذ البرنامج ، و التأكد من زمان و مكان البرنامج ، و التأكد من كفاءة و مناسبة المدربين للقيام بمهمة تنفيذ البرنامج، و التأكد من المتابعة المستمرة للبرنامج ، و التأكد من ان ردود فعل المتدربين مأخوذ من الاعتبار حيل التدريب ، و التأكد من ان المعلومات التي يحصل عليها المتدربون تولد لها الرغبة في الاستمرار .

3. التقييم بعد تنفيذ البرنامج: ويهدف هذا التقييم في هذه المرحلة الى اكتشاف نواحي الخلل في ضوء أهدافه التعرف على التعديلات الجوهرية لتحقيق التغطية الكاملة للاحتياج التدريبي، وتطوير او تعديل أساليب التدريب فيما يحقق الفعالية المطلوبة للتدريب، وتعديل توقيت البرنامج ان اتضح للزوم ذلك من ملية التقييم، وتعديل تسلسل موضوعات البرنامج ان كان ذلك لازما، إعادة النظر في مستوى المتدربين واستبدالهم او تدريبهم ان اقتضى الامر ذلك.

4. متابعة البرنامج ونتائجها: ويأخذ في الاعتبار من استمرارية نتائج التدريب والتأكد من مقارنة نتائج المدرب بعد فترة زمنية معينة.

د. موقف المتدرب: يتم التعرف الى موقف المتدرب تجاه برنامج التدريب عن طريق استبانة توزع في نهاية البرنامج أو أحيانا في نهاية كل مرحلة من البرنامج او بعد نشاطات تدريبية محددة تحتوي هذه الاستبانة أسئلة عن شعور المتدربين تجاه هذا البرنامج وما يعتقدونه انهم تعلموه منه، ومقدار الفائدة التي يرو انهم تحصلوا عليها.

هـ. **تعلم المتدرب:** وهو قياس المعلومات التي اكتسبها المتدرب نتيجة لمشاركته في البرنامج وتستخدم في

قياس المعلومات أساليب عدة منها الاختبارات، المناقشات، معالجة المشكلات من طرف المتدرب

وغيرها.

و. **سلوك المتدرب:** يتم قياس سلوك المتدرب بشكل موضوعي وبدرجة كبيرة من الدقة من خلال التعرف

على سلوك المتدرب قبل بداية البرنامج وبعد نهايته ومقارنته في الحالتين.

10. مستويات تقويم البرامج التدريبية:

عند تصميم الخطة المتكاملة لتقويم البرامج التدريبية يأخذ في الاعتبار المستويات الأربعة التالية:

المستوى الأول: تقويم ردود فعل المشاركين في البرنامج التدريبي بعد الانتهاء من التدريب: أي ردود الفعل

تجاه البرنامج التدريبي نفسه من حيث مدى ملائمة تصميم البرنامج، ومدى فائدته، وما إذا كان المدرب

متمكنا من موضوع التدريب وقادرا على تحفيز المتدربين وإضفاء الجو التدريبي المشجع.

ان عملية قياس ردود فعل المشاركين تمكن من معرفة مدى تعلم المتدربين مما استهدفه البرنامج لتدريبهم

من مهارات واتجاهات عقلة محمد المبيضين.

ويتم تقويم فاعلية البرنامج في هذا المستوى من خلال توزيع استمارات لاستبيانات تتضمن أسئلة حول

البرنامج ومدى فائدة المحتوى للمتدربين، وطرق التدريب، وأسلوب التدريب ودرجة التفاعل بين المدرب

والمتدرب ودرجة ملائمة فترة البرنامج التدريبي ومكان اجراءه والأدوات المستخدمة اثناء التدريب.

المستوى الثاني: تعلم المتدربين للمحتوى المحدد لهم في البرنامج التدريبي:

و يتم هذا من خلال اجراء اختبارات تعتمد بعد الانتهاء من البرنامج و غالبا ما تكون هذه الاختبارات تتضمن أسئلة ول الموضوعات التي تم تقديمها في البرنامج، و من ثم تحديد درجة استيعاب هذا المحتوى وفق نتائج الاختبارات (نوري، 2010، ص278).

المستوى الثالث: تقويم النواتج:

وهو تقويم مدى تطبيق البرنامج التدريبي في بيئة العمل أي مدى تطبيق المهارات والمعارف من قبل المتدربين في نطاق العمل. وقياس سلوك الفرد في العمل ويعتبر اهم جزء من أجزاء التقويم (نوري ، 2010ص279).

11. اهداف تقييم البرامج التدريبية:

- . التأكد من نتائج البرامج التدريبية في تحقيق أهدافها من حيث التخطيط والتنفيذ
- . معرفة مدى تحقيق البرنامج لأهدافه بالنسبة للمتدربين ويتطلب ذلك التحقيق من سلامة الشروط الخاصة بالمتدربين وملاءمتها
- . التأكد باستمرار من ان المتدربين مازالوا متحمسين لتطبيق ما تدربوا عليه
- . التأكد من كفاءة المتدربين من حيث تخصصهم وخبرتهم وقدرتهم
- . تحديد الوحدات والافراد الأكثر والأقل استفادة من البرامج التدريبية
- . معرفة نقاط الضعف التي حدثت خلال مرحلة تنفيذ البرنامج التدريبي.

12. معايير تقييم البيئة التدريبية:

ان اختيار المكان المخصص للتدريب ضروري لماله من تأثير على العمل التدريبي و المتدربين انفسهم و يتحدد في مكان اجراء عملية التدريب في العادة ضمن ثلاث اختيارات في مكان الوظيفة او العمل نفسه، في غرفة مخصصة للتدريب، او قد تم خارج مكان العمل و المنظمة كان يكون في معهد للتدريب المتخصص او مركز تدريبي المتخصص.

يجب على المدرب و قبل القيام بعقد الجلسات التدريبية التأكد من ملائمة و سلامة مكونات البيئة المادية (2015) جنبا الى جنب مع مدخلات العملية التدريبية حتى يتسنى تحقيق النتائج المطلوبة (الخزندار، ص127،

وليه يجب تقييم البيئة التدريبية انطلاقا من النقاط الاتية:

. ان يتم تنظيم البيئة التدريبية وفق متطلبات العملية التدريبية

. مناسبة أدوات وتجهيزات البيئة التدريبية لأهداف البرنامج

. تناسب اعداد المتدربين مع قاعات التدريب

. توفر في مراكز التدريب تسهيلات تربوية مثل المكتب

. التهوية والإضاءة المناسبة

. ان تحقق الراحة النفسية للمتدربين

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل عرض ملخص عن البرامج التدريبية وتقويمها، وقدمنا وصفا مجملا للبرنامج. والفصل الموالي خصصناه للإجراءات المنهجية.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. الدراسة الاستطلاعية

2. مجالات الدراسة

3. منهج الدراسة

4. عينة الدراسة

5. وسائل الدراسة الاستطلاعية

6. أدوات البحث المستخدمة

7. الخصائص السيكومترية

خلاصة

تمهيد:

سعيًا للوصول إلى نتائج الدراسة يستحسن التخطيط الجيد لسيرورة الدراسة الميدانية حتى يتمكن من الإجابة عن تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه، حيث سنحاول من خلال هذا الفصل تحديد كل ما يلم بالدراسة الأساسية في إطارها المنهجي والتطبيقي، موضحين في ذلك حدود الدراسة الاستطلاعية، والمنهج المستخدم، العينة المنتقاة والأدوات المستخدمة والوسائل الإحصائية المستعملة.

1. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية خطوة مهمة في كل بحث علمي واساسا جوهريا لبنائه وعامل مهم في نجاحه، فهي تمثل اللبنة الأولى للدراسة الميدانية ويلجا اليها الباحث لزيادة المعرفة بموضوع البحث حتى يتسنا له دراستهم بصورة أعمق وكذا استطلاع ظروف المحيطة بالمشكلة التي يقوم الباحث بدراستها، فضلا

عن كونها تساعد في جميع المعطيات الأولية عن مكان ومجتمع الدراسة، ومن ثم تحديد كيفية اعتماد طريقة إختيار عينة البحث بمراعاة وملائمة خصائصها كما جاء في الطرح النظري لموضوع الدراسة. (ابو علام، 2006، ص 16).

• ويمكن تلخيص أهداف الدراسة الاستطلاعية الحالية في:

. التعرف على ميدان إجراء البحث حيث قمنا بالإجراءات الادارية اللازمة، من أجل الترخيص والموافقة على إجراء الدراسة ميدانية جمعية أطفال متلازمه داون " اويت Awit، وذلك في بداية شهر اكتوبر 2020، حيث استقبلتنا الاخصائية وعرفتنا على جميع الأطفال.

• التعرف أكثر على الحالات والتقرب لها وجمع المعلومات اللازمة عنها، وذلك بوجود الأخصائية الارطوفونية التي عملت على تزويدنا بمعلومات حول مجتمع الدراسة، وملاحظتنا والتي سيتم من خلاله اختيار افراد لعينة الدراسة.

• ضبط عنوان الدراسة ومتغيراتها بحيث تسمح لنا الدراسة الاستطلاعية في التأكد من تناسب المتغيرات والعينة، والتي هي أطفال ومراهقين متلازمة داون الذين يعانون من تخلف عقلي خفيف.

2. مجالات الدراسة

1.2 المجال المكاني:

الجمعية الولائية للأطفال المصابين متلازمة داون تأسست الجمعية الولائية للأطفال المصابين بمتلازمة داون (AWIT) في جويلية 2013، إلا أنها كانت تنشط منذ 2008 تابعة للجمعية الوطنية للأطفال المصابين بمتلازمة داون. تقع الجمعية في حي 11 سبتمبر بتيزي وزو، هدف الجمعية هو التكفل بالأطفال وإدماجهم اجتماعيا من خلال التمدرس (إدماج الأطفال في أقسام خاصة في المدارس العادية)، إرشاد الأولياء والتكفل المبكر بالأطفال منذ 6 أشهر من الولادة تتكون الجمعية من رئيس، مساعد رئيس، ثلاثة مساعدين في الجمعية، بالإضافة إلى مساعدة استقبال وثلاثة مختصين أرطوفونيين.

تحتوي الجمعية على مكتب مساعدة استقبال وثلاثة مكاتب خاصة بالحصص الارطوفونية وغرفة الانتظار، وعند الدخول تقابلنا ساحة صغيرة.

كما تحتوي الجمعية أيضا على ثمانية أقسام مدمجة مسؤولة عنها في المدارس العادية أربعة منهم موجودة في مدينة تيزي وزو والأخرى تتواجد في (فريحة، مقلع، واضية، ذراع بن خدة).

العدد الإجمالي للتلاميذ هو 80 تلميذ، يشرف على كل قسم أستاذ ومختص نفسي.

بينما الحصص المتعلقة الأرتوفونيا فتقام في الجمعية بصفة فردية لمدة 45 دقيقة كل حصة في الأسبوع والكفالة تبدأ منذ 6 أشهر.

2.2 المجال الزمني:

تم إجراء الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من بداية شهر أكتوبر 2020 إلى نهاية شهر ديسمبر 2020.

3. منهج الدراسة

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج (الشبه) التجريبي القائم على كافة الإجراءات والتدابير المحكمة التي يتدخل فيها الباحث عن قصد مسبق في كافة الظروف المحيطة بظاهرة محددة، ويهدف هذا المنهج إلى قياس أحد المتغيرات المستقلة أو أكثر على متغير تابع محدد، وذلك من خلال التحكم والسيطرة على كافة العوامل المحيطة بظاهرة موضوع التجربة. وبناءا عليه يعد هذا المنهج أكثر المناهج العلمية دقة لتحليل الظواهر والمشكلات الاجتماعية والاقتصادية. (ربحي مصطفى عليان. 2000، ص 43).

4. عينة الدراسة:

تعد عينة الدراسة جزء من مجتمع الدراسة، بحيث يجب أن تحمل خصائص وصفات المجتمع وتمثله، وفيما يخص موضوع البحث (اقتراح برنامج تدريبي لتحسين الوعي الفونولوجي عند أطفال متلازمة داون). تكونت عينة الدراسة من 5 حالات (ذكور وإناث). حيث تم اختيارهم بأسلوب غير عشوائي وبطريقة العينة القصدية. وتم انتقاؤها وفق المعايير التالية:

- أن تكون أعمارهم العقلية 6-10 سنوات.
- أن تكون الحالات لا تعاني من أي اضطرابات مصاحبة.
- تعاني من إعاقة عقلية خفيفة.
- أن يكونوا قابلين للتعلم والتدريب.
- والجدول الموالي يوضح خصائص العينة:

المستوى العقلي	العمر العقلي	العمر الزمني	الحالات
خفيف	7 ans	16 سنة	الحالة الأولى
خفيف	10 ans	13 سنة	الحالة الثانية
خفيف	10 ans	16 سنة	الحالة الثالثة
خفيف	7 ans	11 سنة	الحالة الرابعة
خفيف	8 ans	11 سنة	الحالة الخامسة

الجدول رقم 01: خصائص العينة.

5. وسائل الدراسة الاستطلاعية.

1.5 المقابلة الموجهة:

- والتي تعرف أنها محادثة موجة بين الباحث والعميل بهدف الوصول الى حقيقة او موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من اجل تحقيق اهداف الدراسة (ملحم، 2005، ص30) - وقد قمنا بما يلي:
- مقابلة مع رئيسه الجمعية التي عرفتنا بالمؤسسة.
- مقابلة مع المختصات في الأرطوفونيا.
- مقابلة مع اولياء الحالات.
- مقابلة مع مساعدة استقبال.

2.5 الملاحظة:

تعد الملاحظة واحدة من الطرق العلمية الهامة في جمع معلومات عن الظاهرة المراد دراستها حيث تعتمد استقبال مثيرات حسية البصرية للسلوك موضوع الملاحظة (دويري، 2007، ص 305)

حيث وضعنا الملاحظة كأداة البحث وذلك بغية:

- جمع المعلومات عن الحالات من خلال الملاحظة المباشرة لسلوك الحالة .
 - الملاحظة الغير المباشرة: من خلال اطلعنا عل دفاترهم ورسوماتهم في الجمعية
5. 3 معامل ويلكوكسون **Wilcoxon**: ويسمى باختبار إشارات الرتب **Sign -rank** ، ويستخدم هذا الاختبار في تحديد ما إذا كان هناك اختلاف أو فروق بين عينتين مرتبطتين فيما يتعلق بمتغير تابع معين، ويعد بديلاً لابارامترياً لاختبار T لعينيتين مرتبطتين، وتشتمل العينتان على نفس المجموعة من

الأفراد يجرى عليهم قياس قبلي Pre test ، وقياس بعدي Post test وفي مثل هذه الحالة يكون لكل فرد من أفراد العينة درجتان أحدهما تمثل درجته في الاختبار القبلي والثانية تمثل درجته في الاختبار البعدي، ويستخدم مع العينات الصغيرة.

6. أدوات الدراسة :

1.6 اختبار أزداو شفيقة للوعي الفونولوجي:

وصف الاختبار: اختبار الوعي الفونولوجي conscience phonologies مكيف ومقتن على البيئة الجزائرية من طرف الدكتورة أزداو شفيقة .

اعتمدت الباحثة والدكتورة (أزداو شفيقة) في اختبارها الوعي الفونولوجي المأخوذ من كتاب (Depeche ,George ,Nook,2001)

(la Conscience phonologies Test Education et Reeducation

n) سنة 2001 علما أن كل بنوده تقيس الوعي الفونولوجي، مأخوذة من كتاب الباحث (Pleco ,1991)

تحت عنوان (Apprentissage de la lecture et Dyslyxie)

وقد قامت الاستاذة ازداو شفيقة بإعداد 07 مهام فبالنسبة لكل مهام، تعطي مثلا واحدا للطفل ، وله الحق في محاولتين قبل إجراء الاختبار الحقيقي (محترمين النموذج الفرنسي) هذا ما يسمح لنا كذلك بمراقبة فهم التعليم من قبل الطفل.

1. الحكم على القافية:

يجب على الطفل أن يقرر إن كانت أزواج الكلمات تقفي أو لا تقفي.

• التعليمية:

« fi kuli marra ne3tilek zudj kelmet ; wenta lazem tesma3 mlih wetquli ida
kanu yekhlasu kif kif wella machi kif kif »

في كل مرة نعطي لك زوج كلمات، وأنت لازم تسمع مليح إذ كانوا يخلصو كيف كيف " ولا ماشي كيف
كيف".

• مثال: حجر - بقر [hajar]-[baqar]

قطة - بطة [qitta] [batta]

قسم - ظفر [dufr] [qism]

الإختبار النهائي: طبيب - حليب [halib] [tabib]

خبز - خيط [xayt] [xubz]

شمعة - دمعة [dam3a] [cham3a]

2. كلمة قافية:

يجب على الطفل أن يبحث في قائمة مفرداته كلمة لها نفس القافية مع الكلمة المقترحة.

• التعليمية:

« smaε mlih lelkelma lli naεtihalek u hawass εla kelma wahduxra taxlass kifkif
kima hijja. Ya3ni lazam ikun essut kifkif fellaxxar ».

اسمع مليح للكلمة اللي نعطيها لك او حوس على كلمة وحدة اخرى تخلاص كيف كيف كيما "هي" يعني لازم يكون الصوت كيف كيف فلاخر.

• المثال: يد (جد - خد) [yad] – [xad – gad – mad]

• المحاولات: نار [na: r].

جبل [jabal].

• الاختبار النهائي: راس [ra :s].

علم [alamع].

قلب [qalb].

3. قافية مع كلمة مقصودة:

يجب على الطفل ان يختار ما بين هذه الكلمات الثلاثة، الكلمة التي لها نفس القافية.

• التعليمية:

« naɛtilak fellawell kelma, baɛdha telt kelmet wahduxrin, binathum wahda taxlas kifkif kima lmelma llawla lazem tqulli ama hiya ».

نعطيك فللول كلمة، بعدها تلت كلمات واحد اخرين، بيناتهم وحدة تخلاص كيف كيف "كيما الكلمة اللولى، لازم تقللي اما هي".

• المثال: شعر: مقص - بحر - ورق [waraq] – [bahr] – [miqas] / [cha3ru].

• المحاولات:

رمال: حمام - وجوه- جمال :ا Rima: l/ hammam: m-wuju:h-jima

عظم: ملح - ولد - لحم 3adam/ milh-walad-lahm

• الاختبار النهائي:

قهوة: دودة - حلوى - باب [qahwa] / [du :da] - [ba :ba] - [halwa].

اصبع: مربع - مسطرة - سروال [usbu3] / [murabar] - [mistara] - [serwa :a].

عصافير: دراهم - طباشير - اعلام [3asa :fir] / [dara :him] - [taba :cir] - [a3la :m].

4. الكلمة التي تنتهي بنفس الصامتة:

يجب على الطفل ان يختار الكلمة التي تنتهي بنفس الصامتة للكلمة المقصودة

• التعليمية:

« durk qrib kif kif, bessah essut li nesmaعuh fillexar elkkelma lazem talqah sghir bezzaf yaعni qsir ».

درك قريب كيف كيف، بصاح الصوت اللي نسمعه في اخر الكلمة اللي لازم نلقاها صغير بزاف، يعني قصير.

• المثال:

بصل: راس - رجل - كلب [basal] / [raas] - [rijl] - [Kalb].

• المحاولات:

خاتم: معلم - كبش - ساعة [xatam] / [mu3allim] - [kabs] - [sa3a].

حطب: دواء - ثلج - كتاب [hatab] / [dawaa] - [taldj] - [kitab].

• الاختبار النهائي:

عنب: ليل - جيب - شمس [3inab] / [layl] - [djayb] - [chams].

ظهر: عين - شتاء - سكر [dahr] : [3ayn] - [chita] - [sukkar].

طفل: غزال - دواء - كراس [tifl] : [ghazal] - [dawwaa] - [kurras].

5. حذف المقطع:

هذا الاختبار مجزء إلى ثلاثة مهام: في الأولى، المقطع الذي يجب نزعه يوجد في بداية الكلمة، في الثانية، في نهاية الكلمة وفي الثالثة في وسط الكلمة.

• التعليم:

« taaraf elbaqara andha ras, gism u ragalin (en designant ces parties), ism elbaqara kifkif : andna lawwal elism, wasat el ism u laxxxar elism »

- “ nabdaw ennahu lawwal alism wensuf was yabqa (qara) “.
- “ennahu laxxar el ism wensuf was yabqa (baqa)”.
- ennahu masat el ism wansufu wach yabqa (bara)”.

(تعرف "البقرة" عندها راس (نعين راسنا)، جسم (نعين جسمنا) ورجلين (نعين رجلنا).

اسم "البقرة" كيف كيف عندنا عندنا اول الاسم (نعين راسنا)، وسط الاسم (نعين الجسم)، ولخر الاسم (نعين الرجلين).

- "تبدو انحوا اول الاسم ونشوف واش يبقى (قرة)".

- "ب- "انحوا لخر الاسم يقعد (بق)".

- "ج- "قاللخر انحوا وسط الاسم، يبقلانا الاول والآخر ديالو (برة)".

• المثال: بقرة [baqara].

• المحاولات: فراشة [faraca].

مسطرة [mistara].

• الاختبار النهائي:

زربية [zarbiyya].

مفتاح [Miftah].

عصفور [3usfu: r].

6. الصوت الناقص:

نقدم للطفل كلمتين، الكلمة الثانية تمثل الكلمة الأولى بعد أن يحذف لها المقطع الأول، يجب على الطفل أن يحد هذا الأخير.

• **التعليمة:**

« asmaa amli fi kull merra ta3tili zudj kelmet elkelma etanya gebnaha melkelma elawla membaad manahma essut elewel qulli skun huwa ».

اسمع مليح في كل مرة نعطيك زوج كلمات، الكلمة الثانية جيناها من الكلمة الأولى من بعد ما نحينا الصوت اللول، قل لي شكون هو.

• **المثال:** ضباب / باب [ba: b] / [daba :b].

• **المحاولات:**

تفاح / فاح [fa: h] / [tufa: h].

قطار / طار [ta: r] / [qita :r].

• **الاختبار النهائي:**

سماء / ماء [maa] / [Samma].

تراب / راب [ra: b] / [Tura :b].

حجارة / جارة [gara] / [hegira].

7. تعويض الحرف الأول:

• التعليم:

« kima qbil, na3tik kelma, wenta tnahi ssout llawal li tessam3u, bessah hna natlab menek tzid tbadlu bwahdaxur bas ikun 3andna kalma jdida ».

كيما اقبل، نعطيك كلمة انت تتحي صوت الاول اللي نسمعو، بصاح هنا نطلب منك تزيد تبدلوا بواحد اخر باش يكون عندنا كلمة جديدة.

• المثال:

توت - حوت [hu :t – qu :t – u :t] / [tut].

• المحاولات:

عم (قم - دم) [fam-dam-3am-yam.....] / [3am].

(رمل نمل - حمل) [naml-haml] / [raml].

• الاختبار النهائي:

طريق [tari: q].

(جسم - قسم - اسم) [jism].

كلب [Kalb].

• نظام تنقيط اختبار الوعي الفونولوجي:

بناءً على الإجابات الصحيحة، وإخضاع النتائج للمعالجة الإحصائية، تم تنقيط كل واحدة من المهام على ثلاثة (03) نقاط كحد أقصى حسب عدد البنود (إذ تم منح نقطة واحدة لكل إجابة صحيحة، وهو نظام التنقيط المستعمل في الاختبار الأصلي، ما عدا "حذف المقاطع" (مه 5) التي يصل مجموعها إلى (09) نقاط كحد أقصى بنظام ثلاث نقاط لكل واحدة من المهام الجزئية الثلاثة. ويكون بذلك المجموع الكلي (27) نقطة.

• كيفية إجراء الاختبار:

- تم تطبيق الاختبار بصفة فردية، في أوقات الدراسة بمكتب المراقبين بالمدرسة، أو في قسم شاغر.
 - يتمحور متوسط الحصص ما بين عشرون وثلاثون دقيقة.
 - قدمت التعليمات بالعربية العامية حرصاً من الباحثة على خلق جو مريح ولعبي، مقارنة مع لغة رسمي، وكذا للتحقق من فهمه للتعليمية.
 - الاختبار أساساً شفوي، وبما أنّ ذلك يتطلب اشتراك الذاكرة، لجأت الباحثة إلى تكرار البند مرة واحدة، ولكن أيضاً بطلب من الطفل.
 - تجنب استعمال الكلمات مثل (قافية، مقطع، فونيم)، إذ هي ليست معروفة لدى أطفال التجربة.
 - لكل طفل ورقة تنقيط التي تدون عليها إجابته بشكل لا يلفت كثيراً انتباهه.
- من أجل تحليل كفي دقيق، طلب من أطفال التجربة أن يحددوا بأي صوت تنتهي أزواج الكلمات التي تقفي بالنسبة للبند الأول.

• . التقديم النهائي لمهام الوعي الفونولوجي:

مهام الوعي الفونولوجي، عندها سبعة (07)، كل واحدة من هذه المهام تحتوي على ثلاثة (03) بنود، ما عدا الخامسة التي تنقسم إلى ثلاث مهام جزئية، التي بدورها تحتوي كل منها على ثلاث بنود.

1. الحكم على القوافي:

يجب على الطفل أن يقرر إذا كانت أزواج الكلمات تقفي مثلا [baqar] / [hajar] حجر / بقر.

2. إنتاج كلمة تقفي مع الكلمة المقصودة:

يجب على الطفل أن يبحث في قائمته المعجمية على كلمة تقفي مع الكلمة المقترحة.

مثال: [xad, gad, mad] / [yad] (..... يد / خد، جد، مد).

3. اختبار كلمة تقفي مع الكلمة المقصودة:

يجب على الطفل أن يختار من بين ثلاث كلمات مقترحة، الكلمة التي تقفي مع الكلمة المقصودة.

مثال: [ca3r] / [miqas, bahr, waraq] (شعر / مقص، بحر، ورق).

4. اختيار كلمة تنتهي بنفس الصامتة:

يجب على الطفل أن يختار من بين ثلاث كلمات مقترحة، الكلمة التي تنتهي بنفس الصامتة مع الكلمة المقصودة.

1. اقتراح برنامج تدريبي لتحسين الوعي الفنولوجي عند الأطفال المصابين بمتلازمة داون.

1.1 تعريف البرنامج:

تم إعداد هذا البرنامج على ضوء الأطر النظرية الوعي الفنولوجي والدراسات السابقة إلى جانب الاطلاع على مقياس الوعي الفنولوجي للأستاذ اذاو شفيقة ومن ثم العمل على إعداد أنشطة للتدريب عليها وذلك وفقا لحاجيات أطفال متلازمه داون

2.1 الهدف من البرنامج:

يهدف البرنامج بصفته العامة الى تحسين الوعي الفنولوجي لدى اطفال متلازمة داون المتراوح عمرهم العقلي(6-10 سنوات) والذين يعانون من تخلف عقلي خفيف، وبصفة خاصة نجد:

- التعرف على القافية.
- التعرف على الكلمة التي تنتهي بنفس الصامته
- تدريب الطفل على حذف المقاطع
- تدريب الطفل على إدراك الصوت الناقص
- تدريب الطفل على تعويض الحروف

3.1 الايطار الزمني للبرنامج:

المدة: شهرين.

عدد الجلسات: 08 جلسات

مدة الجلسة: 45 دقيقة.

2. محتوى البرنامج:

هو مجموعة من النشاطات تهدف الى تنمية مهارات الوعي الفونولوجي عند الاطفال المصابين بمتلازمة داون الذين يعانون من تخلف عقلي خفيف.

1. الحكم على القافية:

. قصيدة الام:

مطعم إذا جع.....

مستشفى إذا مرضت..

. حفلة إذا فرحت

. منبه إذا نمت

. دعوات سماوية إذا غبت

. فهل يعترض بما أحسنت

". اللهم اجعل

أمي وامهاتكم في

اعلى منزلة في

الجنة."

• . التعليم بالعبارة الفصحى: اسمع جيدا القصيدة الشعرية التي أقرأها لك، ثم حدد القافية

(أي كلمات التي تنتهي بنفس الحرف)

• . التعليم بالعبارة الدارجة: sme3 mlih leqsida li neqraha lek emba3d

chuf lkemat li yekhlasu kif kif.

. التعليم باللهجة القبائلية :

ssel mlih l tmadyazt agi tendiyid ma kafoun imeslayen is kif kif .

النشاط1: نطلب من الطفل ان يسمع القصيدة، ثم تحدد القافية، (أي الكلمات التي تنتهي بنفس

الصوت).

وعند إتمام النشاط بنجاح يقرأ الطفل هذه القصيدة بصوت عالي ويصفق.

• المثال:

جعت (ju3tu)

مرضت (maridht)

• الأدوات المستعملة: مسجل صوتي للقصيدة.

• الهدف من هذا النشاط: تدريب الطفل على تحديد القوافي (أي الكلمات التي تنتهي بنفس

الحرف)

• تشجيع الطفل على تعلم القصائد.

2. كلمة قافية: عندنا بطاقات مكتوبة تحتوي على كلمات

- **التعلیمة بالعربية الفصحى:** اجمع 4 أربع بطاقات تنتهي بنفس الحرف(قافية) ، لونها بالأحمر إذا كانت تنتهي بحرف (د) ، وإذا كانت تنتهي بحرف الراء (ر) لونها بالأخضر، وإذا كانت تنتهي بحرف(ب) لونها بالبني، وإذا كانت تنتهي بحرف(س)نلونها بالأزرق، وعندما تنهي النشاط صفق ثلاثة مرات.

- **التعلیمة بالعربية الدارجة:** djma3 4 rarba3 bitaqat taxlas binafs lharf qafia)lewenha bel ahmar ida yxelsu beharf (d) w ida kemlet bel harf (R)lawinha bel axdhar ; w ida xelset bel harf (B) Lawinha bel buni ; w ida xelset bel harf (S) lewenha bel azraq .ki ykemel nachat sefeq 3 (marat.

- **التعلیمة باللهجة القبائلية:**

Sbagh suzeggagh, suzegzaw, suzraraq, suqahwi. Ma yellayetfakumeslays (d) ad tt–yesbagh s uzeggagh, ma(R) suzegzaw, ma s (S) suzraraq, ma d (T)suqahwi, Mi arayekfuadiwethafus–id 03 ivardan

- **النشاط2:** ننظر الى الملحق رقم 01.

- **المثال:**

يد، جد، خد، أسد[sad]–[xad]– [qad]– [yad]

البطاقات الملونة باللون الأحمر.

- الأدوات المستعملة: بطاقات، ألوان
- الهدف من هذا النشاط: تدريب الطفل على إيجاد الكلمة التي تنتهي بنفس الحرف (قافية).
- تدريب الطفل على تعلم الألوان.
- يساعد الطفل على استخدام الذاكرة العاملة.

3. قافية مع كلمة مقصودة:

عندنا ثلاث علب مكتوب في كل علة حروف. العلة الأولى مكتوب فيها حرف "ر". والثانية مكتوب فيها حرف "م"، الثالثة مكتوب فيها "ل" «وعندها أيضا عدة بطاقات ملونة بالأزرق في كل بطاقة يوجد كلمات.

• التعليم بالعربية الفصحى:

ضع في العلب الثلاث البطاقات التي فيها كلمات تنتهي حروفها (أصواتها) بنفس الحروف المتواجدة في العلب.

وعند إتمام النشاط بنجاح يقفز الطفل مرتين

• التعليم بالعربية الدارجة:

Dha3 fi el3oulab 3 bitaqat li fiha kelmet yexlasu binafs al hourouf li kaynin fel 3oulab.

• **التعلیمة باللهجة القبائلیة:**

Aqcic ad yergherdaxelntebwadhintiweriqinandallanimeslayenyekffun s
uskilnniyektbandaxel. N tbawatnni – mi araifukuqcicadyengez sin
ivardan.

النشاط3: الملحق رقم 2:

• **المثال:**

-شعر - مقص - بحر - ورق

[Chā3run] [miqas] [bahr] [waraq] الهدف من هذا النشاط:

• تدريب الطفل على تحديد القوافي.

• هذا نشاط يساعد الطفل على زيادة التركيز والانتباه.

4. الكلمة التي تنتهي بنفس الصامته.

"عندنا 03 قارورات مكتوب فيها إحدى هذه الحروف "ل"-"م"-"ب" وعندنا بطاقات فيها كلمات

سواء تنتهي باللام أو الميم أو الياء."

• **التعلیمة بالعربية الفصحى:**

ضع البطاقة الصفراء في القارورة المناسبة وعند إتمام النشاط بنجاح نطلب من الطفل أن ينفخ

على الشمعة من أجل إطفائها.

• التعليم بالعبية الءارءة: dha3 al bitaqatu a ssafræ fi lqar3a li twalem w ;

ki tkemel nfakh 3la chem3a w tefiha.

• التعليم باللهءة الفبائلية:

Err tiwriqingher tqar3th iwulmen. Mi ara yekfluuqcic–ni asnini an isud

tacuma3t .

النشاط: الملءق 03.

• المءال:

بصل – رأس – ءل – كلب [bas]–[raas]–[ridjlun] – [kalb]

• الاءوات المسءملة:

قارورات – بطاقات – شءمة.

• الءءف من هءا النشاط:

• ءءرب الءفل على ءمبب الكءماء الءب ءءءبب بنفس الءرف.

• ءسلبة الءفل

• ءسلبة الءفل وءرفبهه

5. ءءف المقاطع:

. بوبء اربعه كؤوس فب كل كأس ءرف لاصق هءه الءروف ءءمءل فب (ب) ، (ق) ، (ر) ، (ة)

. فبءرف لنا كلمة "بقره"

- يجب وضع الكؤوس بالترتيب.

- **التعليمية بالعربية الفصحى:**

احذف الكأس الأول وينطق [قرة] ثم الكأس الثاني الوسط فينطق [برة]، ثم الكأس الأخير لا فينطق [بقر] وعند إتمام النشاط نطلب منه الوقوف وتحريك اليدين.

التعليمية بالعربية الدارجة: nehi lkas lewel (b) w yentaq (qara) umba3d lkas tani (q) w yentaq (bara): thuma lkas lakher (t) w yenteq (baqar); wa ki ykemel netleb menu yewqef w yherrek yeddih.

- **التعليمية باللهجة القبائلية:**

Kkesyiwen n lkas gar lkisan- agi(kkesamenzuadyeffey [qara] ilaqadyekkeslkaswis sin ad yesentaq [baratun] ad yarnuadikeslkasaneggaruadyessentaq [baqarun] ghertagaraasniniuqcicadyekkaradyarfediffassen-is.

- **النشاط 5: الملحق رقم 04.**

- **المثال:**

. بقرة (baqara)

. فراشة (farachatoun)

. مسطرة (mistara)

(Miftah)

. مفتاح

• الأدوات المستعملة:

كؤوس - بطاقات - حروف صغيرة ملصوقة في الكؤوس.

• الهدف من هذا النشاط:

. تدريب الطفل على حذف المقاطع.

6. الصوت الناقص:

عندنا مجموعة من الحروف العربية.

• التعليم بالعربية الفصحى: عين من خلال هذه الحروف كلمات مثل كلمة "توت" ثم إحذف

حرف التاء، وانطق ما تبقى، وعند إتمام هذا النشاط قف.

• التعليم بالعربية الدارجة:

3eyen min khilal hadi lhourouf kalimat mithl kalimat "tut" umba3d nehi

harf (t) wentaq wach bqa; w ki ykemel yewqef.

• التعليم باللهجة القبائلية:

] d yiskilenagi n ta3rabt - ekkes [T]توتXedemameslay [Tutun] [

sentqedayen - id- yeqqime, Mi araikfudved.

• النشاط 6: الملحق رقم 05.

ضباب <---- باب [daba:B] [ba:b]

تفاح <---- فاح

[Tufa:h] [fa:h]

• الأدوات المستعملة:

حروف عربية، بطاقة حروف.

• الهدف من هذا النشاط:

. تدريب الطفل على معرفة الصوت الناقص في الكلمة .

7. تعويض الحرف الأول:

. عندنا مجموعة من الحروف العربية تشكل بها كلمات مثل "عم".

• التعليم بالعربية الفصحى:

أحذف الحرف الأول "ع" و عوضه بحرف آخر "ف" ثم تحصل على كلمة جديدة عندها معنى

آخر مثل "قم" ثم نتحصل على كلمة جديدة عندها معنى. ثم انفخ بالونات بقوة.

• التعليم بالعربية الدارجة:

nehi lharf lewel (3) w3awdhu bharf (f) w tethesel 3la kelma djdida

3endeha me3na. mba3d nfekh l balonat biquwa.

• التعليم باللهجة القبائلية:

. Khdemsyskilen – agistment [3amun]

nanidhen – ع) err deg umkanis [f] adiffeghwayedhissalmaعKkesaskil (ghertagaraasninichuftambult –agi.

- النشاط 7: ملحق رقم 06.

توت_ حوت [hu,t] [tut]

[gism] [gism] جسم_ قسم

- الأدوات المستعملة:

حروف عربية – بالونات.

- الهدف من هذا النشاط:

إدراك الطفل أن عند تغيير الحروف يتغير المعنى ومن ثم تدريبه على التعويض

- الخصائص السيكومترية:

1. الصدق المحكمين:

تم عرض البرنامج التدريبي لتحسين الوعي الفونولوجي لدى أطفال متلازمة داون على

أطفال متلازمة داون، على مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصين في مجال

الأرطوفونيا. وقد وضعنا جدولاً ذكرنا فيه الأساتذة الكرام المحكمين:

2. نتائج صدق المحكمين:

. النشاطات الموجودة في البرنامج التدريبي تم الاتفاق عليها ما عدا بعض التعديلات تمثلت:

• ملاحظات المحكمين

. سيتم ذكر أسماء الأساتذة المحكمين في الملاحق

• ملاحظات عمرون:

1. . التعليم طويلة ومركبة وصياغتها باللغة الأمازيغية، وليس باللهجة القبائلية (غير متداولة

وليس مألوفة) وهو ما زاد الأمر تعقيدا، ومن الصعب جدا على الطفل المعاق ذهنيا فهم

التعليم الشفوية لوحدها خاصة إذا كانت معقدة دون دعمها بالنمذجة واستعمال بعض التقنيات

لتبسيط المعنى كتشديد النطق على نهاية الكلمات ليدرك الطفل التشابه في القافية.

2. ماذا عن دور الأخصائي المدرب، ففي حالة عدم تمكن الحالة من الأداء الجيد، كيف يمكنه

أن يطور قدرات هذه الحالة؟

• ملاحظات الدكتور حسيان:

1: عادة كتابة العنوان بالإضافة عند «الأطفال المصابين بمتلازمة داون».

2: كذلك إعطاء الأهمية للغة التي يتحدث بها المفحوص وذلك بكتابة التعليمات بالعربية

الفصحى والعربية الدارجة والقبائلية حتى يتمكن تطبيقهم في الوسط الإكلينيكي الجزائري.

يد النطق على نهاية الكلمات ليدرك الطفل التشابه في القافية.

• ثبات المطابقين:

قامت الطالبتان بإعداد هذا البحث بتطبيق البرنامج التدريبي على إحدى الحالات التي تعاني من نقص في المستوى الفونولوجي.

لكن كل طالبة قامت بذلك بشكل منفرد ثم قمنا بمقارنة النتائج، فوجدناها متقاربة.

وهذا ما يبعث بالقول إن هذا البرنامج قد برهن على صدقه وثباته.

• خلاصة الفصل:

اكتسبت الدراسة الاستطلاعية أهمية كبيرة في الدور الذي لعبته في التأكد من الأدوات التي سيتم استخدامها في البحث والمنهج الذي سنسير على خطاه، بحيث

تعتبر الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها في البحث الحالي مرجعا سمح لنا بتطبيق الأدوات التي تستعين بها الباحثة في البحث وتجريبها، كل ذلك كان من أجل استبعاد كل الصعوبات والعراقيل التي من الممكن أن تؤثر على صحة النتائج وأخذ الاحتياطات تحسب لكل طارئ قد يحدث في دراستها الميدانية، كما قمنا بالتوضيح في هذا الفصل كل الإجراءات التي سعيينا على القيام بها.

الفصل الخامس: عرض وتحليل و مناقشة النتائج.

تمهيد.

1. عرض وتحليل نتائج الاختبار القبلي.
2. كيفية تطبيق البرنامج.
3. عرض وتحليل نتائج الاختبار البعدي.
4. نتائج معامل ويلكوكسون للقياس القبلي و البعدي في اختبار الوعي الفونولوجي.
6. استنتاج عام.

خاتمة.

تمهيد:

اعتمادًا على نتائج الدراسة الاستطلاعية وبعد تأكدنا من إمكانية استخدام أدوات البحث الحالي، ستعمل على تطبيقها بإتباع خطة مدروسة من حيث تفرغ البيانات بدءًا بعرض وتحليل النتائج الاختبار القبلي. بحيث سنعرض ونحل كل حالة على حدة، مستهلين في ذلك تقديم المعلومات اللازمة عن كل حالة. لنعرض بعدها نتائج القبلي للوعي الفونولوجي أزدادو شفيقة. وبعدها تقديم البرنامج وسيرورته مع كل حالة، ومن ثم عرض وتحليل نتائج الاختبار البعدي، وصولًا إلى استنتاج الفروق من خلال ملاحظة نتائج الاختبار القبلي والبعدي في ظل الفرضية المطروحة، وأخيرًا عرض مجموعة من التوصيات والاقتراحات في ضوء ما تم الوصول إليه من نتائج.

1. عرض وتحليل نتائج الاختبار القبلي:

1.1 عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى:

قبل التطرق لعرض وتحليل نتائج الاختبار القبلي للحالة الأولى لابد وأن نقدم بعض من المعلومات عن الحالة الأولى والتي تم الحصول عليها من خلال مقابلة مع الحالة، حيث سيتم السير بنفس الخطوات مع الحالات الأخرى، أي سنقوم بتقديم الحالة ومن ثم التطرق إلى عرض وتحليل النتائج.

• تقديم الحالة الأولى:

• المعلومات الإدارية:

اللقب: ح.

الاسم: أنية.

العمر الزمني: 16 سنة.

العمر العقلي: 07 سنوات.

- جدول رقم 01: عرض نتائج القياس القبلي لاختبار أزداو شفيقة للوعي الفونولوجي للحالة الأولى:

عدد النقاط	المهمة
03	1. الحكم على القوافي.
00	2. كلمة قافية.
00	3. قافية مع كلمة مقصودة.
00	4. الكلمة التي تنتهي بنفس الصامته.
09	5. حذف المقاطع.
03	6. الصوت الناقص.
03	7. تعويض الحرف الأول.
18	مجموع النقاط.

- التحليل الكمي والكيفي للحالة 01:

1/ الحالة 01:

- التحليل الكمي: أنية.

$$.66\% = \frac{100 \times 18}{27}$$

- التحليل الكيفي:

من خلال النتائج المذكورة في التحليل الكمي تبين أنّ الحالة قدمت نتيجة أقل من المتوقع. مما يدل على أنّ مستوى الوعي الفونولوجي غير كامل، بحيث لم تتمكن من الإجابة في بعض التعليمات وكان لديه تركيز بشكل واضح. وكان لديه صعوبات في تحديد كلمة قافية وإيجاد الكلمات التي تنتهي بنفس الصامته.

ب. تقديم الحالة 02:

• المعلومات الإدارية:

اللقب: أ.

الاسم: كوثر.

العمر الزمني: 13 سنة.

العمر العقلي: 10 سنوات .

جدول رقم 02: عرض نتائج القياس القبلي لاختبار أزداو شفيقة للوعي الفونولوجي للحالة الثانية:

عدد النقاط	المهمة
03 نقاط	1. الحكم على القوافي.
00 نقاط	2. كلمة قافية.
03 نقاط	3. قافية مع كلمة مقصودة.
03 نقاط	4. الكلمة التي تنتهي بنفس الصامته.
09 نقاط	5. حذف المقطع.
03 نقاط	6. الصوت الناقص.
03 نقاط	7. تعويض الحرف الأول.
24	مجموع النقاط.

2/ الحالة 02:

. التحليل الكمي:

$$.88\% = \frac{100 \times 24}{27}$$

. التحليل الكيفي:

تميزت الحالة بالفهم الجيد لتعليمية الاختبار عكس الحالة الأولى. إلا أنها لا تستطيع إيجاد كلمات

تنتهي بنفس القافية. أما باقي التعليمات فكانت ممتازة.

• تقديم الحالة 03:

• المعلومات الإدارية:

اللقب: ز.

الاسم: غيلاس.

العمر الزمني: 16 سنة.

العمر العقلي: 10 سنوات.

• جدول رقم 03: عرض نتائج القياس القبلي لاختبار الوعي الفونولوجي للأستاذة أزداء شفيقة.

عدد النقاط	المهمة
03	1. الحكم على القوافي.
03	2. كلمة قافية.
00	3. قافية مع كلمة مقصودة.
03	4. الكلمة التي تنتهي بنفس الصامته.
09	5. حذف المقاطع.
03	6. الصوت الناقص.
03	7. تعويض الحرف الأول.
24	مجموع النقاط.

3/ الحالة 03:

• التحليل الكمي:

$$.88\% = \frac{100 \times 24}{27}$$

• التحليل الكيفي:

تميزت الحالة بالفهم الجيد لتعليمات الاختبار. لا إيجاد كلمة تنتهي بنفس القافية لم يستطع الإجابة على

هذه التعليلة رغم محاولتنا العديدة معه.

✓ تقديم الحالة 04:

• المعلومات الإدارية:

اللقب: ب.

الاسم: حسين.

العمر الزمني: 11 سنة.

العمر العقلي: 07 سنوات.

- جدول رقم 04: عرض نتائج القياس القبلي لاختبار الوعي الفونولوجي للأستاذة أздаو شفيقة.

عدد النقاط	المهمة
03	1. الحكم على القوافي.
00	2. كلمة قافية.
00	3. قافية مع كلمة مقصودة.
03	4. الكلمة التي تنتهي بنفس الصامته.
06	5. حذف المقاطع.
03	6. الصوت الناقص.
03	7. تعويض الحرف الأول.
18	مجموع النقاط.

- تابع للتحليل الكمي والكيفي.

4/ الحالة 04:

- التحليل الكمي:

$$.66\% = \frac{100 \times 18}{27}$$

- * التحليل الكيفي:

- رفضت الحالة التجاوب معنا في بادئ الأمر. وهذا ما تمت الإشارة إليه مسبقا خلال المقابلة مع الأم حيث أخبرتنا بأن "حوسين" خجول جدًا. ويتميز بالفهم الجيد للتعليمات ما عدا إيجاد كلمة تنتهي بالقافية وقافية مع كلمة مقصودة، وأخفق في حذف المقاطع عند تقطيعه للحرف الأخير.

• تقديم الحالة 05:

• المعلومات الإدارية:

اللقب: د.

الاسم: ليندة.

العمر الزمني: 11 سنة.

العمر العقلي: 08 سنوات.

- جدول رقم 05: عرض نتائج لقياس القبلي لاختبار الوعي الفونولوجي للأستاذة أزداو شفيقة

عدد النقاط	المهمة
03	1. الحكم على القوافي.
00	2. كلمة قافية.
00	3. قافية مع كلمة مقصودة.
03	4. الكلمة التي تنتهي بنفس الصامتة.
09	5. حذف المقاطع.

03	6. الصوت الناقص.
03	7. تعويض الحرف الأول.
21	مجموع النقاط.

5/الحالة 05:

التحليل الكمي:

$$.77\% = \frac{100 \times 21}{27}$$

* التحليل الكيفي:

تميزت الحالة بالفهم الجيد لتعليمات الاختبار، إلا إيجاد كلمة قافية وقافية مع كلمة مقصودة. أما

باقي التعليمات فكانت إجاباتها ممتازة.

- كيفية تطبيق وتحليل البرنامج:

تم تطبيق البرنامج التدريبي لتحسين الوعي الفونولوجي على أطفال العينة لمدة شهرين أشهر أي ما يعادل والتي كانت معظمها في الفترة الصباحية على 08:30، نظراً لأنه الوقت المناسب لتطبيق هذه الأنشطة، حيث يكون الأطفال في كامل حيويتهم ونشاطهم واستيعابهم لتعليمه المطلوبة منهم مقارنة بالأوقات الأخرى، وتستغرق كل حصة حوالي 45 دقيقة، بحيث تم تخصيص أيام الأحد، الثلاثاء والأربعاء من كل أسبوع لتنفيذ وحدات البرنامج، أما بالنسبة لمكان إجراء هذه الحصص كان في مكتب الأخصائية الأرتوفونيا، حيث كانت هذه الأنشطة متنوعة وموزعة بشكل منتظم ومتناسق فكان فيها نوع من التدرج أي البدء بالسهل وصولاً إلى الصعب، كما راعينا عند تطبيق البرنامج اختبار الوعي الفونولوجي للأستاذة أزداد شفيقة كما كانت أغلب النشاطات مطبقة بشكل فردي أي الأخصائية مع الطفل. إلا أننا لاحظنا من خلال تطبيق البرنامج أن النتيجة تكون جيدة. كما اعتمدنا خلال تطبيق البرنامج على أسلوب التعزيز فكلمة وفق الطفل في نشاط ما يكون له حين إلى آخر هدية بسيطة كحلو، لعبة، تقبيل الطفل، التصفيق له. بالإضافة إلى أننا كنا نطلب من الأمهات عند اصطحاب أطفالهم إعادة تطبيق بعض التمارين في المنزل. وهذا ما ساعدنا فعلاً على تطبيق البرنامج بحيث يبقى الأطفال متذكّرين نوعاً ما للنشاط ويكون العمل معهم أحسن نوعاً ما وذو نتيجة.

- سيرورة البرنامج التدريبي مع الحالة الأولى:

تميزت هذه الحالة خلال تطبيقنا لبرنامج التدريبي لأطفال متلازمة دامت بالفهم الجيد للتعليمية، حيث أجاد الكثير من النشاطات وتوصلنا معه إلى نتيجة ممتازة. كما تجاوب معنا بشكل ممتاز وهذا كونها اجتماعية إلى حد كبير مما سهل علينا بناء العلاقة معها وعدم إيجاد مشكلة في التعامل أثناء سير النشاط.

حيث تمكنت خلال تطبيق البرنامج من تحديد القوافي الموجودة في القصيدة الشعرية "للأم"، وتلوين جميع الحروف في البطاقات، وتمكنت كذلك في وضع البطاقات الملونة في القارورات المناسبة والعب المناسبة.

فهي تتمتع بالذكاء والانتباه، قامت كذلك بحذف المقاطع من خلال الكؤوس، وتعويض الحرف الأول بواسطة الحروف. بالرغم من أننا استغرقنا معها وقت في هذه النشاطات إلا أنها اكتسبت من خلالها الوعي الفونولوجي واستمتعت كثيرًا بالقفز، والبالونات الملونة، وكذلك النفخ على الشمعة.

• سيرورة البرنامج التدريبي مع الحالة الثانية:

اتسمت هذه الحالة خلال تطبيقنا للبرنامج بسهولة في فهم التعليمات. وكانت متفائلة حيث تمكنت من التعرف على القافية الموجودة في القصيدة الشعرية. وأحبت كثيرًا نشاط القارورات، نجحت في تحديد كلمة قافية، وأدركت معناها بشكل جيدًا، كانت نشيطة جدًا ومتحمسة، قامت بجميع التعليمات بشكل ممتاز.

• سيرورة البرنامج التدريبي مع الحالة الثالثة:

تميزت هذه الحالة خلال فترة تطبيقنا للبرنامج بالفهم الجيد للتعليمات. إلا أنه من حالات داون التي تتسم بالكسل والخمول ونوع من الانطوائية، لا يحب التعامل مع الأشخاص الغريباء ومن خلال نشاطات البرنامج كسرنا عامل الملل لديه حيث تمكن بسبب فطمه الجيد للتعليمات من تحديد والتعرف على القوافي في القصيدة الشعرية، ولتمكن من تلوين جميع البطاقات وتعرف على كلمة قافية، استمتع في نشاط اللعب والقارورات كذلك أحب البالونات والنفخ على الشمعة، رفض القفز في البداية ولكن بتدخل الأخصائية الأروطونيا وافق على ذلك. قام بحذف الكؤوس ونطق بالحروف المتبقية. قام بإتمام جميع الأنشطة بامتياز.

• سيرورة البرنامج التدريبي مع الحالة الرابعة:

رغم خجله في بداية البرنامج إلا أننا تمكنا من التحدث معه وإقناعه بممارسة الأنشطة فتميزت هذه الحالة بالفهم الجيد للنشاطات فقام بتلوين القوافي ووضع البطاقات في العلب المناسبة. وقام بتعويض الحرف وإيجاد الأصوات الناقصة، تغلب على خجله معنا مع الوقت. فنجح في جميع التعليمات.

• سيرورة البرنامج التدريبي للحالة الخامسة:

كانت فتاة مهذبة تميزت بالفهم الجيد لجميع الأنشطة الموجودة في البرنامج. لم نجد أي صعوبة في التعامل معها. استمتعت كثيراً بالأنشطة وكانت متحمسة لقدم الحصص الموالية. أحببت نشاط القارورات والحروف (تعويض الحرف الأول). قامت بتلوين جميع البطاقات في (كلمة قافية) قامت بإتمام الأنشطة بنجاح.

• عرض وتحليل نتائج الاختبار البعدي:

• عرض وتحليل نتائج الحالة الأولى:

جدول رقم (6): جدول عرض وتحليل النتائج الحالة الأولى للقياس البعدي:

عدد النقاط	المهمة
03	1. الحكم على القوافي.
00	2. كلمة قافية.
03	3. قافية مع كلمة مقصودة.
03	4. الكلمة التي تنتهي بنفس الصامته.
09	5. حذف المقاطع.

03	6. الصوت الناقص.
03	7. تعويض الحرف الأول.
24	مجموع النقاط.

• التحليل الكمي:

$$.88\% = \frac{100 \times 24}{27}$$

• التحليل الكيفي:

- مما سبق عرضه من نتائج للحالة الأولى نلاحظ أنّ المفحوصة تحسن مستواها الفونولوجي.
- قدم عدد الإجابات الصحيحة أكثر من الخاطئة. ما عدا في كلمة قافية فلم يستوعب بعد. ولكن مع تطبيقها للبرنامج سيتحسن أكثر.
- ومن هنا تبين التحسن الذي أبدته المفحوصة بالمقارنة مع التطبيق الأول للاختبار، فقد أصبحت تقدم الإجابات بشكل أسرع وأفضل مقارنة بما سبق.

• جدول (7): عرض وتحليل نتائج الحالة الثانية للقياس البعدي:

عدد النقاط	المهمة
03 نقاط	1. الحكم على القوافي.
03 نقاط	2. كلمة قافية.
03 نقاط	3. قافية مع كلمة مقصودة.
03 نقاط	4. الكلمة التي تنتهي بنفس الصامته.

09 نقاط	5. حذف المقاطع.
03 نقاط	6. الصوت الناقص.
03 نقاط	7. تعويض الحرف الأول.
27	مجموع النقاط.

• التحليل الكمي:

$$.100\% = \frac{100 \times 27}{27}$$

• التحليل الكيفي:

- مما سبق عرضه من نتائج الحالة الثانية نلاحظ أنّ المفحوصة تجسن مستواها الفونولوجي قدمت كل الإجابات صحيحة ومن هنا تبين التحسن الذي أبدته المفحوصة بالمقارنة مع التطبيق الأول للاختبار. فتقدم المستوى الفونولوجي بشكل أسرع مقارنة بما سبق.

جدول (7): عرض وتحليل نتائج الحالة الثالثة للقياس البعدي:

عدد النقاط	المهمة
03	1. الحكم على القوافي.
03	2. كلمة قافية.
03	3. قافية مع كلمة مقصودة.
03	4. الكلمة التي تنتهي بنفس الصامته.

09	5. حذف المقاطع.
03	6. الصوت الناقص.
03	7. تعويض الحرف الأول.
27	مجموع النقاط.

• التحليل الكمي:

$$.100\% = \frac{100 \times 27}{27}$$

• التحليل الكيفي:

- مما سبق عرضه من نتائج للحالة الثالثة نلاحظ أنّ المفحوص تحسن مستواه الفونولوجي 100%.
ومن هنا تبين التحسن الذي أبداه المفحوص بالمقارنة مع التطبيق الأول للاختبار، فقد أصبح تقدم الإجابات بشكل أسرع وأفضل مقارنة بما سبق.

• جدول (8): عرض وتحليل نتائج الحالة الرابعة للقياس البعدي: حسين.

عدد النقاط	المهمة
03	1. الحكم على القوافي.
00	2. كلمة قافية.
03	3. قافية مع كلمة مقصودة.
03	4. الكلمة التي تنتهي بنفس الصامته.

09	5. حذف المقاطع.
03	6. الصوت الناقص.
03	7. تعويض الحرف الأول.
24	مجموع النقاط.

• التحليل الكمي:

$$.88\% = \frac{100 \times 24}{27}$$

• التحليل الكيفي:

- ما سبق عرضه من نتائج للحالة الاولى نلاحظ أنّ المفحوص تحسن مستواه الفونولوجي قدم عدد الإجابات الصحيحة أكثر. ما عدا في كلمة قافية فإنّ معظم اطفال متلازمة يجدون صعوبة في تلك التعلّيمية.
- ومن هنا تبينّ التحسن الذي أبداه المفحوص بالمقارنة مع التطبيق الأول للاختبار. فقد أصبح تقدم الإجابات بشكل أسرع وأفضل.

• جدول (9): عرض وتحليل نتائج الحالة الخامسة للقياس البعدي :

عدد النقاط	المهمة
03	1. الحكم على القوافي.
03	2. كلمة قافية.
03	3. قافية مع كلمة مقصودة.
03	4. الكلمة التي تنتهي بنفس الصامته.

09	5. حذف المقاطع.
03	6. الصوت الناقص.
03	7. تعويض الحرف الأول.
27	مجموع النقاط.

• التحليل الكمي:

$$.100\% = \frac{100 \times 27}{27}$$

• التحليل الكيفي:

- ما سبق عرضه من نتائج للحالة الأولى نلاحظ أنّ المفحوصة تحسن مستواها الفونولوجي مع تطبيقنا للبرنامج تحسن بامتياز.

ومن هنا تبين التحسن الفونولوجي للمفحوصة بالمقارنة بالتطبيق الأول للاختبار

ومن أجل التحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل ويلكوكسون للعينتين المرتبطتين

- جدول رقم(10): يبين نتائج معامل ويلكوكسون للقياس القبلي والبعدي في اختبار الوعي

الفونولوجي

القياس	حجم العينة	المتوسطات	الانحرافات المعيارية	دلالة ويلكوكسون (sig)	الدلالة المعتمدة
القياس القبلي	05	21.00	3.00	0.03	0.05
القياس البعدي	05	25.80	1.64		

من خلال الجدول رقم (10) نلاحظ أن متوسط القياس القبلي يساوي 21.00 وهو أصغر من متوسط القياس البعدي، أما الانحراف المعياري للقياس القبلي يساوي 3.00 ويساوي 1.64 في القياس البعدي كما نلاحظ أن دلالة ويلكوكسون المحسوبة تساوي 0.03 وهي أصغر من الدلالة المعتمدة 0.05 ما يعني وجود دلالة إحصائية، بحيث يوجد فرق بين القياس القبلي والقياس البعدي وهذا لصالح القياس البعد.

• استنتاج عام:

على ضوء النتائج المتحصل عليها من خلال التطبيق القبلي والبعدي لاختبار ازداو شفيقة للوعي الفونولوجي، وانطلاقاً من الفرضية التي تنص على أن للبرنامج التدريبي المقترح فعالية في تحسين الوعي الفونولوجي لدى أطفال متلازمة داون، يمكننا القول أن البرنامج التدريبي الذي تم في غضون 8 أسابيع على خمسة أطفال متلازمة داون ذوي تخلف عقلي خفيف، قد أحرز نتائج ذات اثر إيجابي وفعال بالنسبة لتحسين الوعي الفونولوجي عند هذه الفئة، ولقد تجسد الضعف أو الاضطراب عند هؤلاء الأطفال من عدة نواحي فخلال القياس القبلي تم ملاحظة عدم قدرة معظم الأطفال على تحديد القوافي وفي بعض الأحيان الأطفال لا يستطيعون حذف المقاطع وغيرها وكذلك ملاحظة سلوكيات أخرى، مثل عدم احترام الطفل للتعليمية، وبعد تطبيق البرنامج التدريبي المقترح على أفراد العينة أصبح هناك تجاوب أكثر، وفي القياس البعدي تبين أن أداء الأطفال أصبح أحسن، بالإضافة إلى السرعة في تقديم الإجابات، ومنه نستنتج أن للبرنامج التدريبي المقترح فعالية في تحسين الوعي الفونولوجي لدى أطفال متلازمة داون.

خاتمة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات التي تعني بالقدرات المعرفية اللغوية عند أطفال متلازمة داون وقد هدفت لتحسين الوعي الفونولوجي من خلال اقتراح برنامج تدريبي لتحسين الوعي الفونولوجي عند هذه الفئة، لأن كل القدرات العقلية واللغوية مهمة جدا في حياة الفرد. فالطفل سواء كان عادي أو من ذوي الاحتياجات الخاصة بحاجة ماسة إلى تنمية الوعي الفونولوجي الذي يعني امتلاك القدرة على معرفة أماكن إنتاج الأصوات اللغوية، وكيفية إخراج هذه الأصوات والكيفية التي تتشكل فيها هذه الأصوات مع بعضها لتكوين الكلمات، الجمل والألفاظ مع القدرة على إدراك التشابه والاختلاف بين هذه الأصوات مفردة، أو وفي الكلمات والتعبير اللغوية المختلفة، فالعديد من المشكلات اللغوية والأكاديمية تحتاج لهذه القدرة والتي تظهر مضطربة وضعيفة عند أطفال متلازمة داون اللذين يتميزون ببعض الصفات الجسمية والعقلية الخاصة الناتجة عن اضطراب كروموزومي، إلا أن العديد من الدراسات والأبحاث في مجال النمو العقلي المعرفي أثبتت فعالية البرامج التدريبية والتمرينات في تنمية القدرات العقلية والمعرفية واللغوية سواء عند الأطفال العاديين أو عند أطفال متلازمة داون، ولهذا وجب البحث عن الصعوبات التي تعرقل مسار النمو عند هؤلاء الأطفال، ومساعدتهم في تنمية قدرتهم اللغوية والمعرفية.

ولقد انطلقت إشكالية هذه الدراسة من أرضية نظرية تحدد معالم الوعي الفونولوجي وذلك بالاطلاع على الأدب التربوي والدراسات العالمية والعربية التي فسرت طبيعة هذه القدرة عند الأطفال عامة وأطفال متلازمة داون خاصة، عن طريق قياس هذه القدرة باستخدام مقاييس خاصة لقياسها.

بعد ذلك تطرقت الدراسة إلى التعرف على متلازمة داون انطلاقا من التعاريف والخصائص التي يتسم بها أطفال متلازمة داون، لا سيما في نقصهم في الوعي الفونولوجي، بالإضافة إلى البرامج التدريبية العامة التي تحدثنا عليها لتكون للقارئ فكرة عامة بمعناها ومفاهيمها.

أما الدراسة الميدانية فقد تمت عن طريق تطبيق أدوات مناسبة للبحث تمثلت في الملاحظة، المقابلة واختبار الوعي الفونولوجي والبرنامج التدريبي على عينة من أطفال متلازمة داون، وقد أسفرت النتائج عن: فعالية البرنامج التدريبي المقترح في تحسين الوعي الفونولوجي لدى أطفال متلازمة داون.

وبناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، نقترح ما يلي:

- الاهتمام الجيد بأطفال متلازمة داون من مختلف النواحي.
- ضرورة البحث في مجال متلازمة داون من أجل إيجاد وسائل وبرامج لتحسين القدرات العقلية واللغوية المعرفية عند هؤلاء، كي تزيد فرص الإدماج الجيد لهذه الفئة في المجتمع.
- ضرورة تقييم القدرات المعرفية واللغوية عند أطفال متلازمة داون، لأنها تساعد على تنظيم البرامج التعليمية حسب قدرات هذه الفئة والتركيز على تلقين الشرح المنطقي والشكلي والاعتماد على الملموس.
- استعانة المدارس عامة والمعلمين خاصة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية بما فيها علم النفس، علم النفس العصبي، علم الأعصاب اللغوي العيادي، الأرتوفونيا، علم الاجتماع وعلوم التربية، لمعرفة خصائص كل تلميذ والفروق الفردية بين التلاميذ في المستويات الاجتماعية والتربوية، والخصائص السلوكية، والصحية، للتعامل مع كل فئة بالطريقة المناسبة واستخدام الإستراتيجية المناسبة لكل مرحلة تعليمية.

قائمة المر اجع

المراجع باللغة العربية:

- إبراهيم فرج الله الرزيقات. (2005) اضطرابات الكلام واللغة. التشخيص والعلاج. عمان الأردن.
- أسامة البطانة. (2005) صعوبات التعلم. النظرية والممارسة. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة. عمان.
- الخرندار جمال الدين. (2015) دليل المدرب الناجح في التدريب والتنمية. ط 2. المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر .
- دانيال هلاهان وآخرون. (2007) صعوبات التعلم العلاجي. ط 1. "ترجمة عادل عبد الله محمد. دار الفكر للنشر والتوزيع. عمان.
- درى عبد البارئ. (1981). تقييم البرامج التدريبية، المجلة العربية لإدارة. العدد 2. المجلد 5. عمان. الأردن.
- دكتور عبد الفتاح عبد المجيد الشريف. (2011) "التربية الخاصة و برامجها الفلاحية " . مكتب الانجلومصرية.
- دكتورة هالة إبراهيم الجرواني، د، رباب صديق. (2013) "اللغة والانتباه والسلوك التكيفي عن متلازمة داون، دار المعرفة الجامعية. الإسكندرية. مصر.
- الطماني حسن احمد. (2005) التدريب مفهومه. فعاليته وبناء البرنامج التدريبية وتقويمها. دار الفكر العربي. عمان. الأردن .
- فرج عبد اللطيف بنت حسين فرج . (2000) "الإعاقة العقلية والذهنية " دار الحامد للنشر والتوزيع. عمان .
- فهد حماد التميمي. (2009) الوعي الفونولوجي وعلاقته بالعسر القرائي لدى الطفل. مجلة المعرفة. الكويت.
- ماجدة السيد عبيد. (2000) " الإعاقة العقلية " دار الصفا للنشر والتوزيع عمان .
- مسعد أبو الديار. (2012) العمليات الفونولوجية وصعوبات القراءة والكتابة. مركز تقويم وتعليم الطفل. الكويت.

مصطفى نوري القمش خليل عبد الرحمان المعاينة. (2006) "سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة. دار المسيرة للنشر و التوزيع .عمان.

معجم اللغة العربية.(1994) لمعجم الوجيز. وزارة التربية والتعليم. مصر .

منى إبراهيم اللبودي. (2005) صعوبات التعلم والكتابة تشخيصها واستراتيجيات علاجها. مكتبة زهراء الشرق. مصر.

النجار محمد عدنان. (1995) السلوك التنظيمي. منشورات جامعة دمشق. سوريا .

نوري ايميلي وردة. (2012) "الاضطرابات التطورية للإعاقة الذهنية. وزارة الصحة. مصر .

نوري منير. (2010) تسيير الموارد البشرية. ديوان المطبوعات الجامعية. بن عكنون. الجزائر.

يحيى علوان. (2007)التقويم والقياس التربوي ودوره في إنجاز العملية التربوية "في مجلة العلوم الإنسانية، العدد 11. جامعة خيضر بسكرة. دار الهدى. عين مليلة. الجزائر.

المراجع باللغة الأجنبية:

Filio Zourourou . (2010) .« caractérisation de profils avec troubles spécifiques du langage et apprentissage de la lecture écriture » thèse de doctorat . université lumière . lion.

Gillette Berlin, stremsdorfer .(2007) . «la rééducation de la conscience phonologique » . paris .

Jean Ecalte, Annie magnanet houria bouchefa, (2002).« le développement des habilités phonologiques avant et en cours de l'apprentissage de la lecture » de l'évaluation a la remédiation ». revue glassa .

Lacono T. cupples.(2000) . phonological awareness and oral Reading skill in children with down syndrome j speech Lang hearles.

ازداو شفيقة. (2012). "الوعي الفونولوجي وسيروورة اكتساب القراءة عند الطفل " أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراة جامعة الجزائر.

بن عيسى عمار. (2013). البرامج التدريبية ودورها في تحقيق الجودة الشاملة بالمنظمات دراسة حالة مؤسسة بسكرة، رسالة دكتوراة. (غير منشورة). قسم جامعة محمد خيضر. بسكرة.

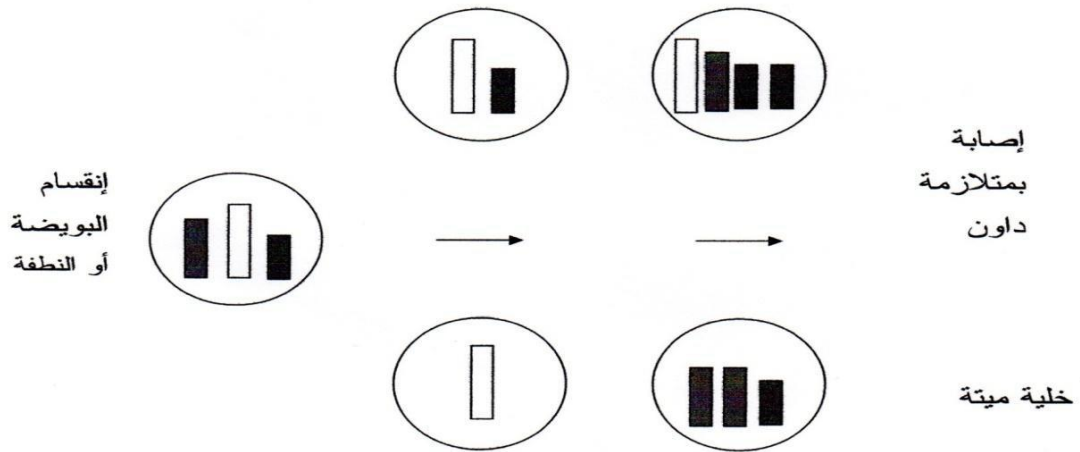
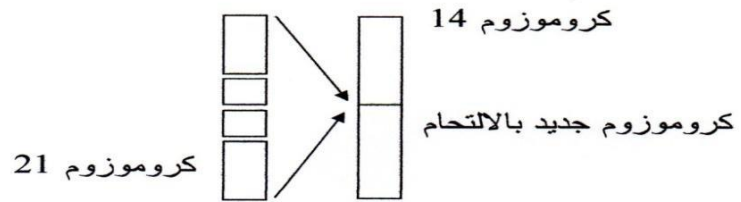
السعدون فهد بن حمد. (2012) دور البرامج التدريبية التخصصية، رسالة ماجستير (غير منشورة). قسم العلوم الإدارية. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. السعودية.

القشامي حازم بن عبيد. (2013). مدى توافق البرامج التدريبية مع احتياجات في المراكز من وجهة نظر طلبة كلية الملك فهد الأمنية. رسالة ماجستير. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

النويجم صالح محمد. (2005). تقويم البرنامج التدريبي العملية التدريبية في معاهد التدريب بمدينة الرياض من وجهة نظر العاملين بها. رسالة ماجستير، في التنظيم والإدارة جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، العربية السعودية.

الملاحق

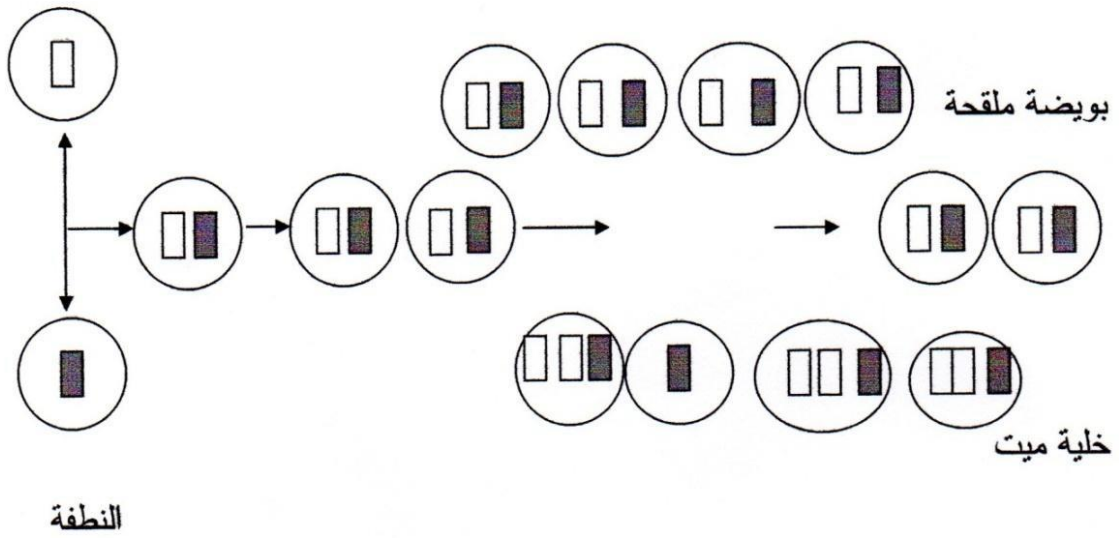
ملحق رقم (1): خلل أثناء الانقسام الخلوي الثاني - النوع الملتحم



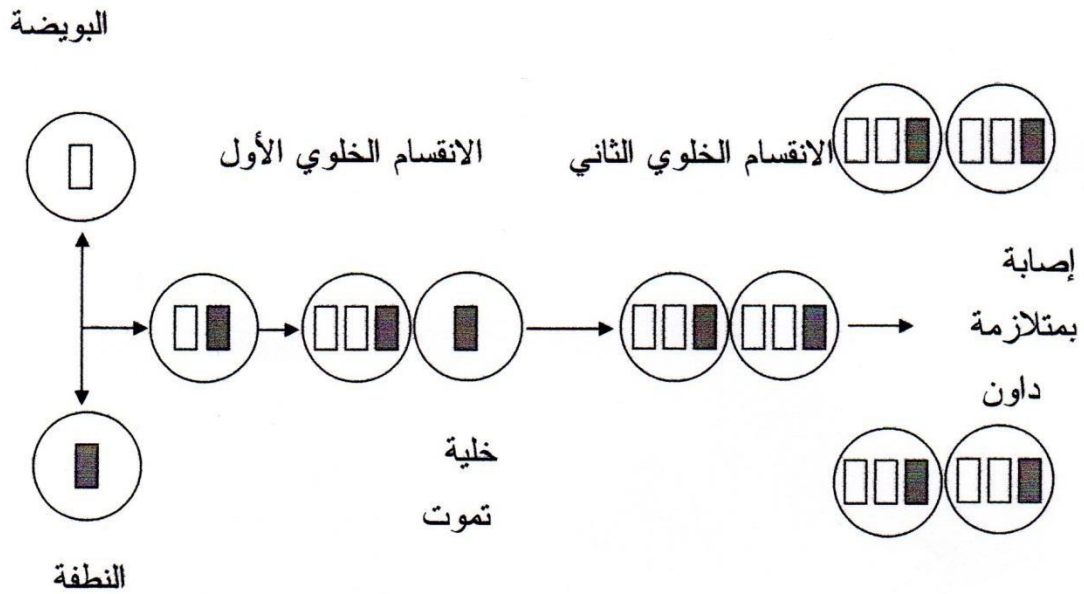
ملحق رقم (2): خلل في الانقسام الكروموزومي أثناء الانقسام الثالث - النوع

الفسيفسائي

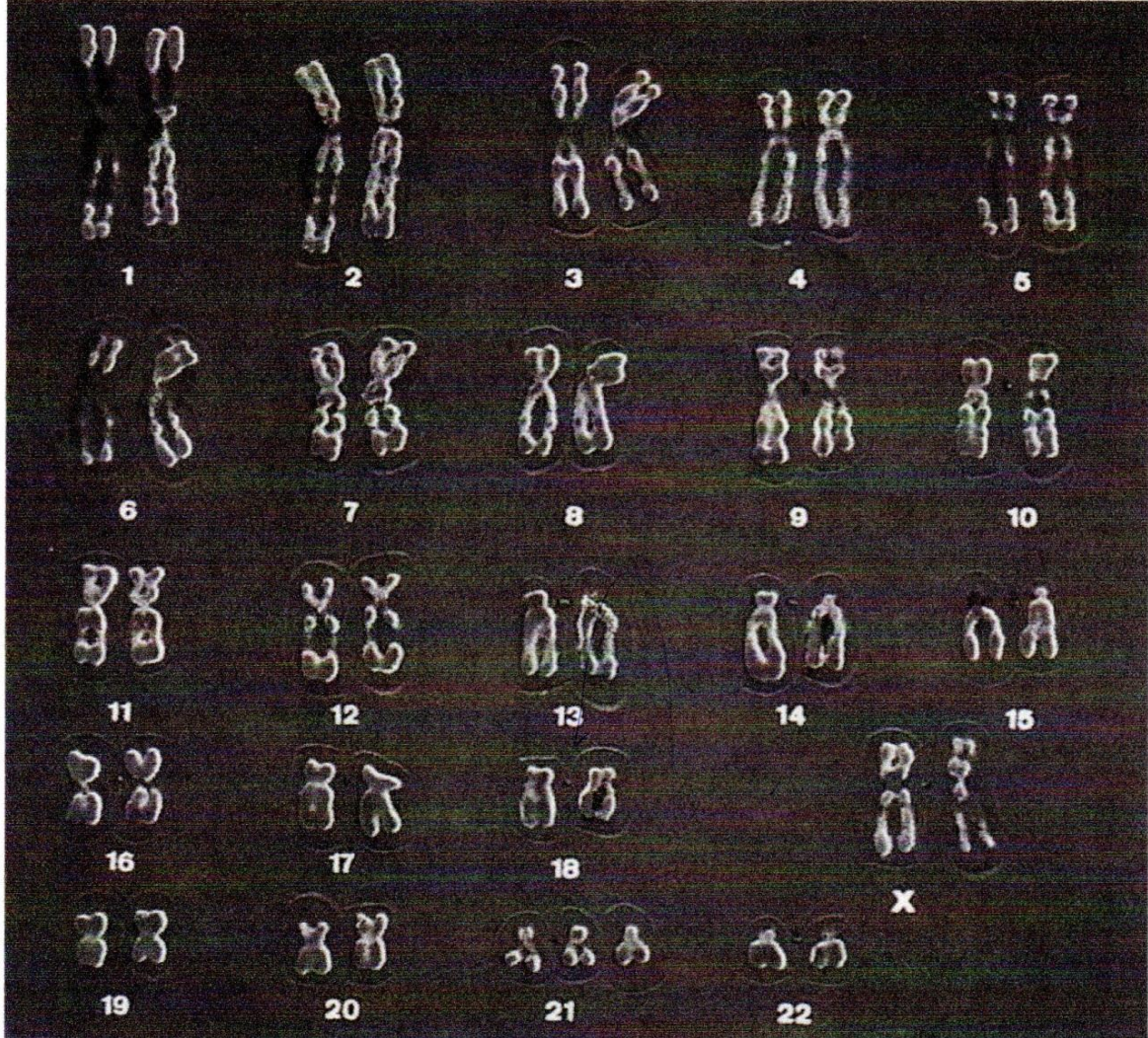
البويضة



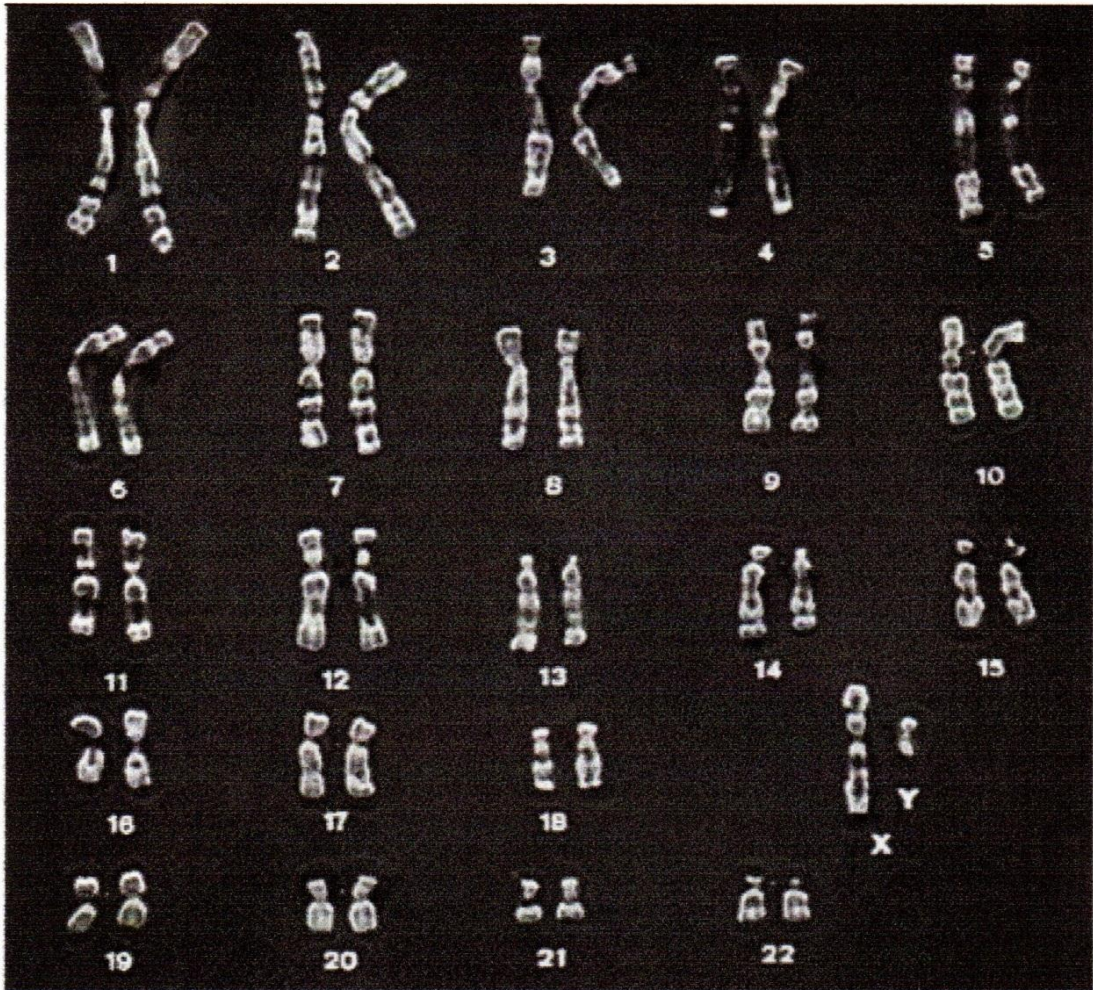
ملحق رقم (3): خلل في الانقسام الكروموزومي أثناء الانقسام الخموي الأول - النوع الحر



ملحق رقم (4): خريطة الكاريوتيب لشخص المصاب بمتلازمة داون



ملحق رقم (5): خريطة الكاريوتيب لشخص العادي.



ملحق رقم (6) : Wilcoxon Signed Ranks Test

NPAR TESTS

/WILCOXON=القبلي WITH البعدي (PAIRED)

/STATISTICS DESCRIPTIVES

/MISSING ANALYSIS.

NPar Tests

Descriptive Statistics

	N	Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum
القبلي القياس	5	21,0000	3,00000	18,00	24,00
البعدي القياس	5	25,8000	1,64317	24,00	27,00

Wilcoxon Signed Ranks Test

Ranks

	N	Mean Rank	Sum of Ranks
القبلي القياس - البعدي القياس Negative Ranks	0 ^a	,00	,00
Positive Ranks	5 ^b	3,00	15,00
Ties	0 ^c		
Total	5		

a. القبلي القياس < البعدي القياس

b. القبلي القياس > البعدي القياس

c. القبلي القياس = البعدي القياس

Test Statistics^a

	القياس - البعدي القياس القبلي
Z	-2,070 ^b
Asymp. Sig. (2-tailed)	,038

a. Wilcoxon Signed Ranks Test

b. Based on negative ranks.

الملحق رقم (7): صدق المحكمين

الاسم واللقب	التخصص	الرتبة
صحراوي صارة	- أستاذة في الأرتوفونيا	- أستاذة محاضرة خبيرة في الميدان العصبي
عمرون سعيدة	- أستاذة في الأرتوفونيا	- أستاذة محاضرة و مطبقة في الميدان .
حسيان محمد	- أستاذ في الأرتوفونيا	- أستاذ محاضرة.
تشابونت حكيمة	- أستاذة في الأرتوفونيا	- أستاذة مساعدة في الجامعة.

ملحق رقم (8):



